



0009

10

٢١٨/٨

(وصية الفضائي) محمد بن محمد بن ٥٥٠٥ هـ . بخط أبي
بكر بن محمد بن محمد بن علي المدعو بزوين
الخوافي سنة ١٠٠٩ هـ .

م

٢١٨/٨

١٩ س

٣٠ ق

٥٥٢٩

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ : ٢٩)، خطها نسخ

م

حسن

الأعلام ٢٤٧:٢ الأزهرية ٣ : ٦٥١

١ - الشعائر والتقالييد والخلق الإسلامية

أ - المؤلف ب - النسخ ج - تاريخ

النسخ

١٧٠٢

١٧٠٢/١٧٠٢

٢١٨/٨

شرح الفقر والصفاف، تأليف السهروردي، عمر بن
محمد بن ٦٣٢ هـ . بخط أبي بكر بن محمد بن
محمد بن علي المدعو بزوين الخوافي سنة
١٠٠٩ هـ .

م

٢١٨/٨

١٩ س

ورقتان

٥٥٢٩

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٣٠ : ٣٩)، خطها نسخ

م

٢

حسن

الأعلام ٢٢٣:٥ مصم المؤلفين ٧ : ٣١٣

١ - الشعائر والتقالييد والخلق الإسلامية

أ - المؤلف ب - النسخ ج - تاريخ

النسخ

١٧٠٢

١٧٠٢/١٧٠٢

كتاب
الوصية والتوبة
تاب أم عليا وعلي
في الدنيا وعلي
جميع المسلمين
آمين

١١

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٥٥٢٩
العنوان: مجموع به كتاب المأدب: (وصية القرائي)
المؤلف: القرائي، محمد بن محمد
تاريخ النسخ: ١٠٠٩
اسم الناسخ: أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن طه بن زبير بن الخوافي
عدد الأوراق: ٢١
ملاحظات: ---

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه أجمعين **وبعد** فهذه وصية لأصحابي وأولادي
 الذين تابوا إلى الله تعالى وقصدوا سلوك أوليائه بلغهم
 الله وإياي إلى مثاتي همهم الصديقين وسلك بنا طريق
 أحبابه المقربين صدرت عن محض الشفقة عليهم واجابت
 التماسهم بيان ما ينصون بين عيניהم ليتوجه كل حين إليهم
 وليس الوقت يقتضي بيانا وافيا بجميع المراتب والمقامات
 وشرح كل درجة من الدرجات فإن توزع الباب في أشياء السفر
 والانتقال مما لا يخفى ولكن الرجاء أن يأتوا إذا عملوا بهذه
 الوصية واحتفظوا بها تفتح عليهم قلوبهم أبواب الفتح وتشرح
 صدورهم بنور العلم فيكتف لهم ما يحصل به الترتي ويدوم به التوقي
 ويتيسر كمال السليق أن سأ الله تعالى والوصية بأمور **فنها**
 أنهم بعد أن تابوا إلى الله بالشرايط الثلاثة البقي هي الذم على ما مضى
 من العمر العزيز في غير طاعة الله تعالى والانكباب على الشهوات
 الحائفة عن القربات والاقلاع في الحال عنها والعزم على أن لا يضع
 عزمها في الاستقبال ينبغي أن يهتموا اهتماما بليغا بمراعاة
 هذه التوبة فانما مفتاح كل خير وأساس كل مقام بها يفتح أبواب
 الأحوال وعليها يبنى المقامات وكل من اراد أن يبنى مقامًا عاليًا

ولا يحكم أساسه لا يرتفع وينهدم وكان الشيخ قدس الله سره العزيز
 يقول يبني ويهدم فلا بد من مراعاة التوبة وإما يتيسر مراعاتها بالمجاهدة
 البليغة على سبيل المناقشة دون المساهلة والمساهة فالتائب
 الذي عزم على الطاعة وعلى ترك المعصية والذنب فعليه أن يحفظ
 ابتداءً بحال بصره فلا يفتح العين إلا بما ينفعه في دينه أو دنياه
 وبحال سمعه فلا يسمع إلا بما ينفعه كذلك لا ينطق إلا بما ينفعه ولا
 يصره في دينه وكذا سائر جوارحه وأعضائه فإذا وقع شيء منه
 بخلاف ما عزم عليه من هذه الأعضاء ينبغي أن يراعي الشرايط الثلاثة
 من الذم والاقلاع والعزم ويستغفر الله باللسان الموالي للقلب
 ويعاتبه ويلزمها بطاعة زائدة على ما كان يعمل لتترك النفس
 المساهلة وإذا غفل في مجلس أو ابتلى بصحبة غير جنس ولم يتيسر
 مراعات حاله في ذلك المجلس يتدارك في مجلس آخر ويحاسب نفسه
 ويستغفر فالبدي له ذنوب الأعمال من الأعضاء والجوارح والتوسط
 الذي بلغ مقام القلب له ذنوب الأحوال فهو صاحب عزم على فعل
 وترك شئ لا عزم على التسليم مع الله وترك تدبير النفس نقض عزمه
 واستغفر بالتدبير والفكر في أمر المعاش صار ذلك ذنبًا حاله فإن لم
 يستغفر من ذلك الذنب لا يترقي بل يتنزل وكذا إذا عزم على دواهر
 ميل القلب إلى الله تعالى بالمحبة الصادقة وترك الميل إلى غيره فإذا مال
 إلى الغير بالقلب صار ذنب حاله فإن لم يستغفر ولم يضرع إلى الله

سجانه وتعالى لحفظ قلبه يلطم قلبه بلطحات الغيرة ويخرجه صاحب
الفرقة عن مسايط القرب وكذا سائر المقاساة واما المنتهي فذنوبه
اعظم الذنوب وعقوبته اعظم العقوبة فانه على بساط المشاهدة
يسر متمتع بنعيم الوصال متلذذ بالنظر الى كمال الجمال وجمال
الكمال فاذا غفل بملاحظة ما سواه بالاستحسان من الاكوان عذب
والعياذ بالله بزل الحجاب ومذل النقاب ونعم ما قال بعض السائخ
من اسيا الادب على البساط رد الى الباب ومن اسيا الادب على الباب
رد الى اصطل العذاب نفوذ بالله من الجور بعد الكور فلا بد لكل واحد
من المتبدي والتوسط والمنتهي من المحاسبة والتفطن والاستغفار
والاستغاثه بالله والاستعاذه من شر النفس والشيطان والاستعاذه
بعفوه عن عقابه وبرضاه عن خطئه وبه منه والدرع ارب لا تكلني الى
نفي طرفه عين ولا اقل من ذلك وليعلم ان الاستقامه على التوبه
والمحافظة عليهما في المراتب الثلاثه اكسير الرجال ومناط حصول جميع
المقامات والاحوال **ومنها** انهم بعد ان دخلوا في زمرة التائبين
وادعوا انهم من جملة المريدين الطالبين الوصول الى مشاهد رب
العالمين ينبغي ان يتركوا اماك العوام البطالين الاكاليين كالبهايم
الغافلين بل يقصروا اماكهم الى النفس الذي هم فيه ويعرفوا باهم
مهماتهم في حالاتهم ومعاملاتهم في بداياتهم وارساطهم ولهاياتهم
ويتقنوا من امر المعاش بالدرس الديون فان من اراد ان ياكل الطعام

الذي

الذيذ ويلبس اللباس الفاخر ويجلس في المنازل العاليه على
الفرش الناعمة فقط لا يزهدي في الدنيا فهو معزل عن طريقه الاوليا
ولم يبلغ مقام من مقامات الاصفيا ومن كان عزمه فلا يجوز له
على قانون سلوك الطريق ان يتزوج فانه مع نفسه في نزاع وجدال
وحصونه يمنعا عن هواها فاذا وجدت النفس معينه لها على طلب
الامال والمتنهي وهي المرأة الطامبه للملاذ والمتنهي بل الملاعب
والملاهي فلا بد له من الميل الى الدنيا ونيل هواها وحينئذ انقطع
عن الطريق والعياذ بالله ولا ينفعه الذم حين وقع في الغم
والغم ويطلب الخلاص ولا ت حين مناص استاذن واحد
من المريدين شيخه في التزقيج فقال الله تعالى فرد يجب الفرد
فانفرد وفي قوله تعالى ولا تغرموا عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله اشارة الى ان السالك يعرف وقت تزوجه وذلك بعد ان
يفيد التزام الرخص ويصير داه دواؤه وبلغ مبلغ الرجال كالحبال
فاذا بلغ الى ذلك البالغ عليه ان يخاطب في اختيار المرأة فان لم
يجد مطيعة دينه قانعة صابرة معينه له في طاعته وتبخلاته
يصبر على العزوبة فان الصبر عنها خير من الصبر عليها ومعالجة
العزوبة بالجوع والشر أهون واكثر ثوابا واعلا اوارا مما يسمي في
هذا الزمان المعوض الفاسد **قال** عليه السلام خيركم بعد
الماتين الخفيف الحاذقيل وما الخفيف الحاذق يا رسول الله قال

عليه الصلاة والسلام الذي لا اهل له ولا ولد صدق رسول الله فان
كان متزوجا ودخل في هذا الطريق فان وافقته امراته على ما التزم
وهي ايضا تايية واشتغلت بالطاعة فلا يطلعها فان المرأة الصالحة
الوافقة عون على الطاعة فان لم توافق بل يعين بتوهم ضيق المعيشة
وتترك ما كان يتيسر لها يعطيها مهرها ويتركها الوجه الله تعالى فان لم يكن
له مهرها بحاله فيعطى ما في يده جميعا ما يستر عورته ويهرب منها
ويكون في نيته القاء مهرها فتطرأ الى ميسرة **منها** انهم يجب
عليهم ان يحصلوا من العلم ما يصلح به اعتقادهم على مذهب اهل
السنة والجماعة وما يحتززون به من شبهة المبتدعة من الشبهة
المعطلة والجبرية والقدرية والوجودية والتاسخية وسائر
المذاهب الردية من الرافضية والخارجية وغيرها فان القلب اذا
كان مكدراد اياها بظلمة البدعة الاعتقادية لا ينور بنور الطاعات
فهو رايت او سمعت ان مبتدعا وصل الى مقام من مقامات الرجال
ارباب الكمال وكل الشايخ العارفين كانوا على مذهب اهل السنة
والجماعة موافقين مع العلي المجتهدين ويحصلوا ايضا بالنصح
به اعمالهم على وفق الشريعة المطهرة على الوفاق بين المذاهب
الاربعة مثلا اذا كان خفيا المذهب بحتا في وضوءه وصلاته
وسائر عباداته حتى يكون موافقا على مذهب الشافعي ومالك واحد
رحمهم الله صحيحا فان مذهب الشايخ الصوفية على الجمع



بين اقوال الفقهاء وان لم يتيسر الجمع فياخذون بالاحوط والاوقي
والشافعي لا يعرض عليك وان لم يتوضا من القلتين والي حنفية
رحمهم الله لا يعرض اذا توضحات لمس الذكر والاني ويجوا اصحاب
المذاهب الاربعة ويدعوا جميعهم ولا يقصصوا واما الرخص فلا يتبعونها
ونحن حصل من العلم ما يعرض به الاعتقاد الصحيح والعمل على الصحيح
فالزيادات مستغنى عنها والاوي ان يشتغل بطاعة الله تعالى
وملازمة ذكره وتلاوة كتابه فانه انفع واكثر ثوابا وارفع للحجاب
قال جنيد رحمه الله عليه العلم علان علم العبودية وعلم
الربوبية واليواقي هو بين النفس والعجب من دخل في هذه الطريقة
واراد ان يصل الى الحقيقة وقد حصل من الاصطلاحات ما يستخرج
به المعاني من كلام الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يشتغل بذكر الله تعالى ومراقبته واعراضه عما سواه لتقرب
الي قلبه مياه العلوم الدينية التي لو عاش الف سنة في تدريس
الاصطلاحات وتضعيفها لا يشتم راحة ولا يشاهد من انوارها
وانوارها لمعة **اعلم** ان يبالي العوام مراعات سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمحاوطة على اداب الشايخ المتحفة من سنن
الرسول صلى الله عليه وسلم في المعادات والعبادات ويطالعوا كتب
القوم في الاداب فان المتصوف كله ادب ولكل حال ومقام
ادب وقد فضل شيخنا الامام العارف المحقق الشيخ

شهاب الحق والحلة والدين عمر السمروردي قدس سره العزيز في
كتاب عوارف المعارف الاداب فيطلب من ذلك الكتاب ولكن
الاهتمام العظيم بأدب الفرائض على وجه الكمال ثم برعاية النوافل
فكثرت من الناس في امور الفرائض في الساهلة وفي امر النوافل على الجهد
وهذا غلّا فان النوافل لا تستكمل الفرائض وقد قال الله تعالى ما تقرب
الي المتقربون بمثل ما افترضت عليهم **اعلم** انما اذا حصلوا العلم ولا
يوجههم الله تعالى الي الكتب لتجردهم متوكلون على الله تعالى في امر
الرزق ويعتمدون على كمال كرمه ورحمته فانه ضمن وبالع في الاجابة
على نفسه في كتابه وأقسم به عليه فمن لم يعتمد على ضمان هذا الكريم
ومن لم يثق بجوده هذا الغني الرحيم ولم يطمئن قلبه بوعده التي
يستقر الايمان في قلبه ومن اين يحصل له معرفة تعالى **سئل**
سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره الشريف من اين
ياكل فقال مولاي يطعم الكلب والمخترين افتري انه لا يطعم
ابي يزيد والعجب من يدعي العقل وهو جوب ثلثين واربعين خمسين
سنة ليلا ونهارا خضرا واسفارا ولم يفته غداؤه وعشاءه
اما يكفيه هذه التجربة ان لم يكن العلم والمعرفة نفوذ بالله
من الجهل الدائم والحرص البهايم **اعلم** انهم لا يبدلوا غرضهم الشريف
لابناء الدنيا ولا يمتثلوا لهم ولا ينفذوا احوالهم طمعا فيهم ولا
يراعوا بشي من اعمالهم واحوالهم فيسقطوا عن نظر الحق بالانكسار

الي نظر الخلق وان الريا مسند الاحوال ومبطل الاعمال والعجب
من لا يلاحظ نظرين هو اقرب اليه من جبل الوريد ويلاحظ نظرين
يراه من بعيد ولا يلتفت الي استحقاق الله تعالى وملايكته
وابنيائه واوليائه ويلتفت الي استحقاق اقرباياه واجبابه
واعدايه **ولقد صدق** ابو بكر الوراق الترمذي قدس سره
العزيز لا تطلب المتزلة عند الله تعالى وانت تطلب المتزلة عند
الناس ربح تخرج من فم الناس وتزول سوا كانت في استحقاق
او استحقاق فلا ينبغي للطالب ان يلتفت الي اعتقاد الناس وانكارهم
في حاله ولا يظهر فضيلة يعتقدونه بها ولا يظهر رزية ينكرونه
عليها **قال عليه** الصلاة والسلام لا يكمل ايمان المرء حتى يكون
الناس عنده كالاباعر وقال الفضيل رضي الله تعالى عنه العمل
لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء فالصدق
والاخلاص قرصان سيما على اهل الاختصاص **سألني** الشيخ الامام
العلامة العارف جلال الحق والملة قال المجتدي ثم المدي
قدس سره تعالى سره العزيز بالمدينة يوما ان عشت فمضاه الف
سنة ايش تعمل في مدة هذا العمر قلت افعل كذا وكذا وعددت
عما بلغ عقل اليه من القربات فقال رضي عنه انا لا افعل هكذا
بل اصرف عمرى تسماية وتسعين سنة الي تحقق تقايي الصدق
والاخلاص ويكفيني معهما عمل سنة وما قال هذا الا من عليم

عميق ونظر دقيق روحهما الله روحه **اعلم** انهم لا يصحوا
البطالين الماهلين في امر الدنيا والدين ولا يتخذوا صاحب
الابعد يخربوه في المواطن كلها ونعم ما قال بعض **العارفين**
عن المولانا رسول عن قرينه: فكل قرين بالمقارن يقتدي
وان لم يجد صادقا موافقا وقل ما يوجد فالانفراد والعزلة اولي
ولا يختلط باحد الا في الجماعة والجمعة **قال** بعض الزوايا صاحب
الناس كما يقبض النار خذ منعها وان يحزن ان يحرقك وان اكر
فسادات الاحوال واعمال من قبل الاختلاط بالناس فالغيبية في الاختلاط
وكذا الرياء والحمد والتفاق وسائر ما في الاخلاق في الاختلاط وفي
العزلة السلامة وقد انشد الشيخ عبد الصمد الدروي رحمه الله عليه نفسه
الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة **ان** نصحك فانظر لنفسك المسكين
اعلم انهم اعترلوا عن الناس تصرفون اوقاتهم رايما بطاعة الله تعالى
على ترتيب بتفصيل بعد ان شا الله تعالى **قال** الجنيد يا معشر
الفقرا انكم انما تعرفون بالله وتكرمون الله فانظروا كيف تكونون
مع الله تعالى اذا خلوتكم ويمكن ان يصير اوقات العبد جميعا مفرقة
الى الطاعة وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمخاض مع المراءة
والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فان ما الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوي الاكل العون على العباد وكذا بالشرب لا الاستلذاذ
والنوم دفع الكلال واللال حتى يكون نشيطا في العباد لا ارادة

النفس

النفس وتفرعها المسكين في الشرع وبالوقاع تسكين شهوته وتوطي
نفسها حتى لا يتعا في حرام ولعل يكون سببا لظهور ولد يعبد الله تعالى
لا استلذاذ كل ما يعمل من الحرف والصناعات لكل الحلال والعون على
الطاعات فكل هذه العادات بصالح النيات تنقلب عبادات يوجر العبد
عليها او ثقيل حسنة يوم القيامة واذا روي الادب في هذه العادات
حتى يقع على وصف السنة والمتابعة وعلى موجب العلم وعلى التقوي
يصير جميعها منورة وينضاف نورها الى نور الطاعات فتقع على وصف
الكمال فينور جنيذ القلب وينضج ويسري نور القلب الى النفس فتزكو
او تزول عنها شيا فشيا وذابل الاخلاق ثم يسري نور النفس المظلمة
المزكات الى الطبع فتزول ظلمات الطبيعة البثرية فلا يزال يزيد نور
القلب وينبغي على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر طبع
الملك لا يخيب بالطبع الا الطاعة ويحترق بالطبع عن المعصية بل يصير
للعمل الموقين الطبع منزلة القلب بحسب الله بالطبع كما يحب بالقلب
ولولم يكن الضرورات البشرية المرتبطة بالاوامر الهنية لما كان ينظر منهم
شرا من مقتضات الطبيعة **اللهم** انهم يؤزعون الاوقات الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور **وقال** يزيد الله الذين
اهتدوه هدي **اللهم** انهم يؤزعون الاوقات ويصرفونها بما هو الابق
به فاذا طلع الصبح الصادق ينبغي ان يجردوا الشهادة ويقولوا **اللهم**
اني اصبحت اشدك واشهد حملت عرشك وملايكتك وانبيائك

ورسلتك وجميع خلقك بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك **اللهم** اني اصبحت لا استطيع
وقع ما اكوه ولا املك نفع ما ارجوا واصبح الابر يد غيري واصبحت مرتضا
بعلمه فلا فقير افقر مني **اللهم** لا تشمت بي عدوي ولا تتواي صديقي
ولا تجعل مصيبي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا
تسلط علي بذنوبي من لا يرعني **اللهم** صلي على محمد وعلى آل محمد وسلم
ثم يقولوا **اللهم** ما اصبحت في من نعمة او باحد من خلقك فنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ثلاث موات ثم يقول **اللهم** لك
الحمد حمدا دائما مع دوامك ولك الحمد خلدا مع خلودك ولك الحمد
حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيتك
ولك الحمد حمدا لا جزا القابلة الارضاك ولك الحمد حمدا عند طرفه
كل عين وتنفس كل نفس ولك الحمد حمدا يوا في نعمك ويكافي مزيدك
ثم يقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ما يتسر وان وجد فرصة يقول سبحان الله وبحمده واصغاف جميع
جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضي وكما ينبغي لكرم وجهه ربنا عز وجلاله
والحمد لله واصغاف حمده وبحمده جميع خلقه وكما يحب ويرضي وكما
ينبغي لوجه وجهه ربنا عز وجلاله ولا اله الا الله واصغاف ما هله
ويهلله جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضي وكما ينبغي لكرم وجهه ربنا
عز وجلاله والله اكبر واصغاف ما كبره ويكبره جميع خلقه وكما يحب ربنا

ويرضي

ويرضي وكما ينبغي لكرم وجهه ربنا عز وجلاله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اصغاف ما بحمده وبحمده جميع خلقه وكما يحب ربنا
ويرضي وكما ينبغي لكرم وجهه ربنا عز وجلاله ثم يصلوا سنة الفجر ركعتين
يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا لها الكافرون وفي الثانية قل
هو الله احد ثم يقولوا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده
استغفر الله مائة مرة او ما يتيسر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقولوا الدعاء الماثور بين السنة والغرض **اللهم** اني اسئلك رحمة
من عندك تهدي بها قلبي الى اخير ذكره في العوارف ويحفظ منه
ثم يصلي الغرض في الجماعة ثم يقولوا الاوداد التي تتضمن الفوائد الكلية
وهي معروفة محفوظة للفقراء يتعلم منهم ثم يقولوا الحبيب المعروف
ثم تشتغل بذكر الله لا اله الا الله على الوجه الذي يلقن وكما قيل له بان
حروف الذكر ياخذ بجميع مخارج الحروف ويقولوا بجملة قوية
يطاها الى فوق سرته ويخرج بلا اله الا اله الى المنكب الارض ناظرا
بقلبه الى كبرياء الله تعالى وعظمته لتقوية النفس ويميل راسه الى جانب
اليسر ويقرب بلا اله الا الله بالشدة القوي على القلب المحمي الضويري
الشكل المودوع في الجانب اليسر تحت الثدي الايمن بحسب عظمة
الصدر بحيث يوثق القلب ويصل حارة نار الذكر الى القلب
وتندوب شحمة التي فوق القلب ولها راحة مخصوصة حين
الاحتراق والذوبان ويتبع تلك النار نور فالذكون نار ونور نار

تخلي ونور تخلي فاذا اثنانه ونور في جوي القلب في دام
الفليط الذي في وسط القلب وهو منبع الحياة الحيوانية ومنه
يجوي انوار الدنيا في الرايين الى الاعضاء تصرف في البخار اللطيف
الذي يركب الدم الساري في الاعضاء وذلك البخار هو الروح الحيواني
وهو النفس الانساني التي هي مركب الروح الانساني فاذا تصرف
الذكورية ذلك البخار فقد تصرف في النفس والنفس سارية في جميع
البدن فيتخلل اعضا البدن بتأثير الذكر النفس بنار الذكر
ونور كما قلنا ان نار تخلي ونور تخلي بتبدل ظلمات النفس
بالانوار وتزول عنها الاخلاق الذمومة ويتجلي بالاخلاق الحمودة
فيتخلص القلب من ظلمات النفس ويزداد القلب نورا على نور
فيتعد لفيض انوار صفات الرب تعالي وعلى قدر الملازمة
يظهر النتيجة ويسمي مديان الذكر وانوار واحوال تعلباته
وانا تغيراته ان شاء الله تعالي وينبغي ان يحصي النفس على القلب
ويجعلها الا الله دايمة يطبقها على دايمة القلب القوة ويكون
جانب الاثبات اكثر ملاحظة من جانب النفي ويتوي المتبدلي
بكلمة لا اله الا الله لا معبود غير الله والمتوسط ينوي لا مطلوب
ولا مواد غير الله ولا مقصود الا الله واذا وجد في القلب محبة
مخلوق من ليس واسطة بينه وبين الله تعالي ينوي لا محبوب
الا الله وينبغي ان يكون صادقا في المعاني الثلاث في النقي

والاثبات

والاثبات يخلص لهمة نفسه من التعلق بالكاينات والميل الى
المنتهات والمستلذات التي هي المعبودات الباطلة ومن الميل
الى الكسوفات الكونية والكرامات العلانية فلا طائل تحتها
ويطلب الحق وحده ومن طلبه من المزعج بهوي النفس وان
الميل الى الكسوفات الكونية والكرامات من جملة هوس النفس
وهواها ومن التفت اليها وكان مقصده ومطمح نظره في
ذكر تلك فهو مدرج فيما بين الممكورين بل ان وقعت بلا طلبه
يخاف عليه من الاستدراج **قال** بعض الاكابر اذا دخل
شخص سالك في بستان وقالت طيور اشجار ذلك البستان
بالسهم السلام عليك يا ولي الله فان لم يفتن انه مكربه فقد
مكربه وهو لم يشعر وجميع المرشدين تفر المرشدين من الميل
الى الكرامات العيانية وقالوا الفاحيض الرجال ثم اذا تنور
القلب بانوار الوجدانية المودعة في ملازمة لا اله الا الله
وانفكت تلك الانوار على صفحات الكاينات من جميع الاقطاب
يراد ان هذه الموجودات ما كانت حقيقية وانما هي
مجازية ممكنة غير واجبة وبيها هدا الحق الموجود الواجب
الاذلي الابدري يقول لا اله الا الله بهذا المعنى حتي
يفهموا جميع ظلمات الكاينات في نظر شهود ويظهر نور
التوحيد ولها هنا مرار الاقدام بين من بعد ان شاء الله

وبعض المذاكرين فهموا من قول المشايخ يحصر النفس على القلب
لوصول اثر حوارية النفس الى القلب ان لا يتنفس الذكاء ويضبط
نفسه حتى بعضهم يعدون تلك الانقاس كم انضبطت فقد توهوا
ذلك وليس المراد من حصر النفس ما توهوا بل ذلك صفة
النور من الحكمة المراضية بهم فيها مقاصد دينية فيجوز
السالك من ذلك ويفعل بما قلنا ويحلي النفس بروح ويجي بلا
اعتدالية ثم المبتدي لا يقدر على ملاحظة معنى الاحسان مع
ملاحظة معنى الذكر فيخطر ولا معنى الذكر في القلب يلاحظ معنى
الاحسان بذكر كانه يراه ثم اذا برق بارق من سحاب الكرم
ولم يلع من ضياء شمس الغيب يتوجه بسم للمشاهدة من غير
تحديق النظر اليه بل بطرق اجلا لا وتغظيا ونعم ما قال بعض
المشاهدين اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله فذكر ذلك الوقت
المشاهدة وقد قال سبحانه وتعالى اذا رايتني فلا تذكرني واذا
لم ترني فلا تفارق اسمي ولم يكن هذا المقام مقام بسط هذا
المعنى وكانت مدعوة لما يحي بعد ان شأ الله تعالى ولكن الكلام
يحي الكلام ثم اذا ذكر كثيرا وارتفعت الشئ قد ردمح او ردمح
وحصل له الكلام بترك الذكر ويراقب المذكور ويلاحظه ولا ينظره
تعالى اليه من جميع جانب ذرات وجوده ويجعل محاطا بنظره تعالى
فانه في الجهة والله سبحانه وتعالى منزله عن الجهة فلا يمكن له ان يتوجه

الى

الى جهة ولكن اذا لاحظته نظره تعالى اليه من جميع جوانبه
يصفر وجوه وكلما يصفر وجوه يتبعه ذلك النظر وهو يفر
الى جواه حتى لا يبقى له شعر وان الى ربك المستقر ثم اذا
ارتفعت الحسية وتلاشت الجهات بلا حظ قرب الصفات
ولا يحتاج الى التكلفات بعوالم الارواح مستنرة عن الجهات
فيدرك قربه تعالى بالمعنى والصفات ثم يرتقي الى ما فوق ذلك
ثم اذا تحوكت الخواطر يدعوا بالدعاء المشهور عند الفقرا بحفظ
منهم ثم يصلي ركعتين الاشراف يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الله نور
السماوات والارض الى قوله بكل شيء عليم وفي الثانية في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر الى قوله بغير حساب ثم تذكر مرات ويدعوا له
تستغل بقراءة القرآن بالتأمل والالفاظ والترتيل والاختفاظ كانه
يقرا على الله تعالى او كان الله يتكلم معه حاضر القلب واعيا مصيقا
مادبا متخشعا ويقوم مقدار حزن او حزنين ولا يكون في قيد
الاكثار بل في قيد الالفاظ والاعتبار فرب قاري القرآن والقرآن
يلغنه لانه يصح الحروف ولا يراعي الوقوف ولا يتقطعه بمواعظه ولا
يتفكر في امثاله وامر اجن ثم اذا فرغ من السلاوة وصلى صلاة
الضحى ركعتين او اربعين يقرأ فيها بعد الفاتحة والضحى وآلم نشرح
وفي الاربعة اياها والسورتين قبلهما والشمس والليل ويقصر
على هذا القدر ثم اذا كان محتاجا الى التعلم ومحتاجا اليه المعلم

من العلوم التي تقدم ذكرها وان كان ذكيا فهما قايلا للاستحاج
من الكتاب والسنة ومن الاصطلاحات ايضا قدرا يحتاج اليه
لا الفضول والزوائد مما يفتح على الاقران ويتقرب به الى السلطان
نعود بالله من الخذلان والخراب والمعلم ايضا يخلص النية
ويعلم الله ويكون في قيد توجيه كلام القوم بصدد الاحتد
والاعتراض فان ذلك يكدر القلب ويولد الدهن وربما يعرض
اعتراضا ليس بوارد فيصير صحبة المستعدين ومسخرة للعلماء
المحققين ومن كان بصدد الخطية على الناس يخطبوه ايضا كما
تدين تدين فالادب مع العلماء المتقدمين يورث التبحر في العلوم
والعقل اذ اجلس بين يدي العلم ينبغي ان يلاحظ مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فيحترم اوسانه ولا يعارضه معارضة
باردة بل يفتش بنفسه مستقيما ويترك ما طالع وفيه قبل
مجلس الاستاد ويعني بالقابل السمع وحضور القلب الى ما يقرب
الاستاد فربما طالع وفهم ما ليس براد المصنف والشارح ولا يكن
الاستاد من التفسير والتحقيق فتله هذا القلم لا ينهي بل ربما
يتراجع ولقد راينا كثيرا من الطلبة المستعدين لم يراعوا خدمة
الاسان وجادلوا معهم بمجادلات الريان والمفاخرة عند الاقران
والباهات فتراجعوا ولم يستفوا بعلمهم بل صاروا اذلة متراجعين
وينبغي ان يصح كتابه قبل الطالعة بالمقابلة مع كتاب صحيح معتد

يطالع متن قبل الشرح مروا فان فهم كلمة من المتن خير من فهم
اسطون من الشرح والأعمال الذهن وتقوية الفرجة اختصر
والطولات وحل من تعود قراءة الشرح بدون مراجعة المتن وتطبيق
هذا بذلك يحصل له فهم ذلك الفن كما ينبغي اذا الشرح المنتشر
الكلام والتمن مضبوط النظام والذهن لا يستحضر الكل فيتساهل في
استحضار المهم من الفن وربما يصير الرايات والمجادلة هواه فلا
يطالع اصل الكلام والاعتراضات وما يسترله الباهات فان وجد
طالب العلم هذه المصائب في نفسه يجب ان يتوب الى الله تعالى
وكذلك المدرس او نعم ما قال بعض العلماء رحمهما الله تعالى **شعر**
اري فتمبا هذا العصور طرا • اماعوا العلم واستفلوا بلم لحد
اذا انا طرتم لم تلتق فيهم • سوي حرفين لم لم لا تسلم
ثم اذا فرغ من العلم والتعليم ياكل ان لم يكن صايما من الحلال لاس
الحرام والشبهة ودرجات الحلال متعانة عليه بعضها اعلى من
البعض لكن **قال** شيخ الشيخ شهاب الحق والدين الهروري
قدس الله سر ما لا يذمه الشرع فهو حلال رحمة الله تعالى على
عباده والاستقصا البالغ في الحلال على قانون الورع الاعلى مما
يقضي الى الخروج وذلك مدفوع فالشرع هو الزان المنقسم واذا
كان في مدرسة او خانقاه او مسجد بنيت من مال الولاية لا يكدر عليه
وقته بالوسوسة والخروج منها سيما اذا كان معه جماعة متوافقين

على التحصيل والطاعة والعبادة فالخطي الذين يقعدون في
الربط والمدارس التي بنيت من مال الولاية هو الخطي فلقد استفتي
ايمة خراسان شيخ الشيخ شهاب الحق والدين المروزي قدس الله
روحه في السكنى في الربط التي بنيت من مال الولاية والعجب في
بعض المتزهد أنهم شاهدوا الائمة المبحرين والعلماء الربانيين
والشيوخ المتقين في زمانهم في سائر البلاد والاعصار وسموا في
كل عصر من الاعصار من العلماء الكبار والشيوخ ذوي المعارف
والاسرار قد مكثوا المدارس والخانقاهات التي بنيت من مال الولاية
الحكام ومع ذلك ينكرون على المقيمين بها مدرسة خوارزم بناها
الامير قنقش تور ومدرسة بخاري بناها الامير مسعود ومدرسة
سمرقند بناها الامير ضياء الدين وفيها بيت الهداية رحمة الله عليه
وباب الامام شمس الدين الائمة الكردري ومدرسة هرات بناها
الامير غياث الدين ومدرسة طوس بناها الوزير نظام الملك
ومدرسة تبريز وشيراز وبغداد وسائر الممالك بنيت من مال
الولاية فخطية هؤلاء الائمة الكبار من ركائز العقل وابواب الفقه
وبعض ولاية الامير في المصراع في الولاية من غيرها من البلاد
لانهم ياخذون الولاية من الخلفاء فدرسة سلطان حسن وغيرها كيف
يكون حراما وكيف يتجاسر احد بتخطية الجلوس فيها فالخطي هو
الخطي واي مدرسة بناها بزاز وطبيب في خراسان الله ابن وقتنا

والقوي

والفرض من هذا البسط ان الفقير والفقير وكل من اراد الخلاص فعليه
بما بعة سريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اريدت احدا متمسكا
بالشرعية المطهرة فليس الانكار عليه بل الانكار عليه يوجب
الاستخفاف بالشرع ومن استخف بالشرعية المطهرة خيف عليه من
زوال الايمان **اعلم** ان هذا تقية الصدور وهو في النفثة معذور
وغيره في اظهار النفس ليس بمعذور فاذا فرغ من الاكل بالنية التي
تقدمت وبالصوف الذي ذكره راعي الادب كما ذكرنا نيام قيلولية
عونا على قيام الليل فاذا استيقظ وقام وتوضا وصلى ركعتين شكر
الله تعالى يشغل بالذكري ان نزول الشمس فاذا زالت الشمس يصلي
اربعة ركعات تطوعا بسلام واحد شافيا او خفيا كما يصلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد الفاتحة ما يسره حزبا في كل ركعة
بعد الفاتحة ثلاث مرات اية الكومي ثم يصلي سنة الظهر اربعا ثم
يصلي الفرض بجماعة ثم يصلي السنة ركعتين ثم يصلي ركعتين اخريين
نفلا ثم اذا كان له هم معيشي او مطالعة او كتابة يشغل به الى وقت
العصر ثم يصلي سنة العصر اربع ركعات ثم يصلي الفرض بالجماعة ثم
يقرأ الحزب المعروف من الاذكار ثم يشغل بذكر لاله الا الله كما ذكرنا
الى وقت الغروب فان فرغ والشمس بعد ما غربت يشغل بالتسبيح
والاستغفار ثم يصلي المغرب بالجماعة ويصلي ركعتين السنة ثم يصلي
ركعتين لبقيا الايمان يقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة اية الكومي

مرة وقتل هو الله احد مرة والمعوذتين كل واحد منهما مرة اذا سلم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء
اللهم اني استودعك ديني وامياني فاحفظهما علي في حياتي وعند
وفاتي وبعد مماتي ليثبت الله تعالى علي الايمان ويومنه من الفرع
والخذلان كذا قال شيخنا قدس الله سره ثم اذا كان طالب العلم
يستغل فيما بين العشاءين بالمطالعة او التكرار ولا يتكلم في هذا
الوقت فان الكلام يكثر الوقت ويذهب بضاعة الوقت فلا يصفوا
الي اخر الليل وكذا فيما بعد العشاء الاخرة ولا يتكلم البتة الا اذا
عرض عارض شرعي فذاك لا يضر اذا كان مقتصر على قدر الحاجة
وان لم يكن طالب العلم فالاولي الاستغفار بذكر لاله الا الله علي
الوصف الذي تقدم فان الذكر في هذا الوقت يعطي قلبه عما طهره عليه من
الامور الطبيعية في النهار فيتهيأ بالصفات المحصور فيها بعمل بالليل
ثم يصلي سنة العشاء اربعا ثم يصلي الفرض بالجماعة ثم اربعا للسنه وان
شارك اثنين ثم اذا عاود الي منزله يصلي اربع ركعات بسلام واحد يقرأ
بعد الفاتحة في الاولى اية الكرسي وفي الثانية ابن الرسول الى اخر
السورة وفي الثالثة اول سورة الحديد الي بذات الصدور وفي الرابعة
اخر سورة الحشر من لو انزلنا الي اخره ثم يستغل بالذكر ويراعي الوظيفة
علي ما شاهد اعني يقرأ سورة الفاتحة ثلاث مرات ثم يستغل بالذكر مع
الفقران ان كانوا والا وحده ثم اذا اخذ قلبه الحفظ هذا الذكر وصل

القرآن

النفس يراقت المذكور ثم اذا تحركت الغواهر يدعوا ويستغل بالصلاة علي
النبي صلى الله عليه وسلم ما يشاء ثم يصلي علي جبريل وميكائيل ورافيل
وعزرائيل وحلة العرش والملائكة المقربين وعلي جميع الانبياء والرسل
ثلاث مرات علي ما راي من الفقهاء ثم يستغفر الله سبعين مرة بلا حظه في
استغفارة فتراته وغفلاته اليومية او المسابقة ثم يدعوا ويقرأ
شيئا من القرآن العظيم لو اديه ثم لشجته والاستاذية ثم لاصحابه واخوانه
ويروح ارواح المؤمنين والمؤمنات بتكبيره ثم يصلي علي النبي صلى
الله عليه وسلم علي ما راي من الفقهاء ثم اذا كان طالب العلم وكان
فضل شي يستغل بذكر لاله الا الله الي غلبة النوم فاذا غلب النوم لا
يدفعه لانه يضر في تفهمه ينال بنية العبودية علي العباد والانياس
لخص النفس خاص بقلبه ناظر الي تطلعه تعالى اليه مستجيبا منه
ان يمد وجهه بين يديه جاعلا نفسه كانهما توتسلى الي الله تعالى
مستلذا من ثم الليل الا قليلا ويقرأ اية الكرسي وامن الرسول واخر سورة
الكهف ويحمد ويقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم
تقي عذابك يوم تجتمع عبادك ويكون في همته ان يقوم ثم يقول اللهم
ابقطني في واجب الاوقات اليك واشغلي مطايفه فاذا انشده الله
تعالى ينبغي ان يقوم ويذكر الله تعالى ويقول الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا وادنا فينا ارواحنا واليه البعث والنشور ويسبح الله تعالى
ويستغفر ويتوضا ويصلي ركعتين ثم ينظر الوقت فان كان يحين يري

فضل الله تعالى عليه ومنته ان يقطعه في وقت يقدر على استيفاء
عن التمجيد فيبتدأ بالتسبيح يصلي ركعتين بآية الكرسي وبابن الرسول
ثم يسبح مرارا ويذكره مرارا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي
ركعتين طويلتين يقرأ فيهما سورة السجدة والدرخان ثم يصلي ركعتين بسورة
يسى وانا فتحة او بسورة الزمر وسورة الحديد او اي سورة شاء ثم يصلي
اخرتين بسورة الملك والمزمل ثم يصلي ركعتين اخرتين بسورة طه تماما
او بعضا ثم يوتر بسورة سج اسم ربك وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد وتجمع في دعاء القنوت بين قول الخفيفه والتابعيه ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستقل بالذكر على ما تقدم الي السحر
الاولي وهو الحمد الباقى من الليل ثم يستغفر الله لنفسه ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات يقول حمى وعثرون مع استغفر الله لي
ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات فيكون موديا لهذه
الاستغفار جميع حقوق المؤمنين والمؤمنات ثم اذا قرب الصبح يدعوا
بدعوات يليق بامحاب المحبة وارباب العزم العلية فان ذلك الوقت
وقتا خاص مستجاب فيه الدعاء فيدعوا بما يلهم الله تعالى بمقتضى
مقامه يحترز طالب الحق في الادعية عن الطلبات الدنية جدا والدعا
لامثال امره اذا قال ادعوني استجب لكم وللممكن واظهار المذلة
والافتقار اذا قال بمقتضى كرمه وجوده على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم ونى لرسال الله من فضله غضب عليه والافكره ولطفه

وجوده وعنايه وان وجدنا ولم نك شيئا واسع علينا نفعه ظاهرة
وباطنة من غير استحقاقا ولا حكمة وطاعة فهو الان يمن علينا وفي
الآتي يمن علينا ان شاء الله تعالى بفضله وكرمه ولكن بمقتضى حكمة ان
يتعبدنا بطاعات وعبادات واذكار وادعية واستغفار ليزيدنا
بفضله من فضله ومن اظهر عليه اسعاد صفاته الالهية الابدية عرف
ان الامور التي وقعت وتقع في جميع الكائنات والاوامر والنواهي التي
صدرت في السعادات هي مقتضيات الصفات الثابتة للذات اذ لا وابدأ
فلا يطلب المحبة والبرهان واظهر التعليم والاذعان يصل ان شاء الله
تعالى الى مراتب كمال الايمان والاحسان والعرفان ثم اذا طلع الصبح الصادق
يفعل ويقول ما تقدم ذكره والحمد لله على التوفيق واستغفر الله من كل
تقصير شغاف في ليله ونهاره ليزيد توفيقا ويفوق عن تقصيراته ونى طوى
انه ليس على التقصير وان يزل وسعه ومرف جميع اوقانه بخدمة وطاعته
فيرى ما يري من الخجل والتشوير يوم تبلى السرائر ويطلب الحقايق انا قد
البصير يا حرة العامين يوم معادهم هذا وان قدموا على الحسنات
لولا الدائمة والحيا من الذي ستر العيوب لاعطوا المرات
طاعة ناقص ما وجب غفران الشؤد راضيم كرمه دعت عجلان تشؤد
وكنتم اقول لو ان الله تعالى يعذبنا بطاعاتنا لاستوجبنا ذلك واننا
متى علمنا شيئا يليق بجناب قدسه وكنتم امتثل ان مملوكا اذا
اقبل على سلطانه يتكلم معه ويناجيه والسلطان ما التفت اليه

يسمع ما يقول ويناجي ناظر اليه ففي اشياء مكالمته ومناجاته اذا
التفت الى خادمتة جأت او الى مع السلطان من النظر اليه
وولي وجهه من السلطان اليها وما راى حرمة اقبال السلطان
عليه وعلي كلامه فانت تعرف انه يستحق الغضب السلطاني
والعز عليه وانصف كما انصف هل علينا يوما من الصلاة وسائر
الطاعات ولم يخطر بباله ببالنا الا الله وقد تمت تلك على التوجه
التام الى الحصة الاحدية نعم ين الله تعالى بفضل بعض الاوقات
بالتوجه ولكن ذلك بالنسبة الى احوالنا فاذا قاينا بالنسبة
الي من اقتدينا به صلى الله عليه وسلم ظهر اننا كلاما مع طرب محبة
الظمان ما بل بالنسبة الى ما كان لبعض اصحابه ولقد بلغ ان علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه في بعض الحروب الجهادية
اصيب بسهم ثم جذب السهم من عضوه الشريف وبقي النصل فيه فقالوا
اذا لم يخرج العضو لا يمكن استخراج النصل ويخاف من اين الامير
رضي الله عنه وقطع عضوه الشريف فقال رضي الله عنه وكرم وجهه
اذا اشتغلت بالصلاة فاستخرجوه فافتح الصلاة وجرحو العضو
فاستخرجوا النصل وهو رضي الله عنه وكرم وجهه لم يغير في صلته
فلما فرغ قال لم لم تستخرجوه فقالوا قد استخرجنا فانظر الي اقباله على
ربه واستفرقه في عوالم الجمعية عليه حتى لم يحسن بجرح العضو
واستخراج النصل من جوارح اللحم فحن اذا غصنا قلة او برغوة

بل وقع علينا ذباب متوشى ولا يبقى حضورنا فاين نحن من تلك
الحالات والمقامات وان قدنا يذكر ما لا يليه تعالى من
المجاهدات والاخلاص من التام والتوجه الكامل في العبادات
لطال الكلام فطالع كتب القوم وراقب سرهم تعرف انك في ايش
منهم حتى لا تعجب وتستغفر من التقصيرات وتقطع النظر عن الطاعات
فتنظر فضل واهب العطايات بخص جوده وسعة رحمة هذا الذي
اجري الحق سبحانه وتعالى على العلم من الوهيبة للعموم اما اهل
الخصوص من المنقطعين الى الله والعرضين عما سواه فهم يحتاجون
مع هذه الاورالى وصايا اخرى وتنبهات على موانع الزلل والخذل
فها انا اوصيهم واياي بها والله الموفق على الاستقام عليها
اما دوام الاشتغال السري بوحداية الله تعالى بعدم احضار
الغير بالبال في جميع الاحوال سيما في مظاهر الافعال فلا يرى الفعل
الا الله من النفع والعطاء والضر والنفع والايذاء والالام والاهدام
والابناء وسائر ما يصدر من الانام ثم اذا ظهر انعام لا يشكر الا الله
تعالى حقيقة ويشكر ذلك المظهر الذي بعث الله على يده مجارا واذا
وقع ايذاء وابلام يري ايضا من الله تعالى ولكن يحاسب نفسه فيما
صدر منها حتى استوجب ذلك قال الله تعالى فيما كسبت ويعفوا
عن كثير قال بعضهم اني لا اعرف ذنبي من سوء خلق غلامي ورفق
متاع جار بعض الصوفية فقال على الضمان فيشوم ذنبي مرق متاع

جاري اني لست سراويل البارحة قايا هكذا كانوا متخلفين
رضي الله عنهم اجمعين فانت دايم في النزاع والجدال مع زيد وعمرو
ولا ترى تسليط الحق عليك ولا تحاسب نفسك ام تتخلق بذكر
وخالد طمعا كالسور في تترقي الي توحيد فوق توحيد الفعل
وما صححت توحيد الفعل فليعلم ان من لا يصح اول مراتب التوحيد
الحقيقي وهو توحيد الافعال لا يترقي الي توحيد الصفات واذا
لم يترق اليه لا ينكشف له توحيد الذات عيانا ووجدانا وكما
يتخيلون هؤلاء الذين لم يسلكوا مقامات الطريقة ولم يبدلوا ارواحهم
في المشاهدة ولم يبدلوا ابدانهم في المجاهدة ولم يتخلصوا من الدليل
والبرهان ولم ينكروا الحق حتي يشاهدوا بعين العيان بل يخيلوا
خيالات سموها توحيد او طالعوا مطالعات وفهموا ما يليق بمطالعتهم
وجيالهم تقليدا فذوق طائفة والحدث اخري وهتكت حرمة الشريعة
فرقة وكفرت بما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخري فهي اباطيل
وضلالات وخيالات ولقد شاهدت في بعض مشاهدي ومكاشفاتي
التي من الله علي بفضلها ان سعة الخيال وما يحيط عالمه
مع سعة كسبة يابسة بالتبشير الي سعة جميع العالم وما
شاهدت هكذا الا بعد كسر تلك القرعة وانا كنت داخلها
فحين شاهدت سري بعد كسر القرعة ما شاهدت مما لا يتأهي
ولا يمكن البيان بتحرير القلم وتقرير اللسان تحقق ان من

تكم

يتكلم من التوحيد ونعم ما قال بعض العارفين رحمهم الله تعالى
جلت معالي وحدة قدس ذاته • عن ان يطودها ذو الاطوار •
هيهات ان يصطاد عنقا البقا • بلعابهن عنكب الافكار •
وبعض الاوقات يجري علي لسان بلغاتهن عنكب الاسرار والحق
ذلك فان الافكار واقعة والاسرار العارفة العاكفة مضمحلة
فلا يعرف الله الا الله ولا يشاهد الله الا الله ولا يتجلى علي الاسرار
التي هي فيض انوار الالباب فاض عليهم واسعدهم لذلك وهو ورا
ذلك مراتب الوصول والمشايدة لا ينهي ابداء والميتين في الله بالله
من الله الي الله لا ينقطع سرمد فلا تجعل لهتك ما علي الهمة ابداء
قوله تعالى قل لو كان البحر ممدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والعجب من حال بعض العارفين
انهم يقولون ما ورا هذا الذي شاهدوه مرفي وقد قال سبحانه وتعالى
وفوق كل ذي علم عليم وكيف قنعوا بما فتح وقد قال ولدنا مزيد
ونعم ما قال مرشد المشايخ سلطان الاوليا ابو الحجاب نجم الحق
والدين الكبري قدس الله سره العزيز اجعل من وجودك كوة واجعل
نصرفات الحق صولجانا واضربك في ميدان الطريقة واعلم انك
لا تطرف به ابداء ومهيب الاسرار الشيخ فريد الدهر عطار يقول
ابن كمان هرگز بيازوي تو نیست • جان خودي باز و جيران في نكر •
کر هزاران سال بر سر می دروي • همچنان في روكه غایت بنودش •

فلا تظن ان من شاهد الوجدانية في مراة الكاينات توحيد في غاية
الكمال واستصحب العلوم الدنيات من معارف الاسما والصفات
وصل الى نهاية التوحيد كلا فهو ان منزها مشاهدته عن معرفته
يعرف فوق ذلك ولكن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والذي يدعي
الى خاتم الولاية وانت نقله فهو دابر حواري عوالم الشطح فخانم
النبوة هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم الولاية هو محمد
المهدي الموعود بظهور سلام الله عليه **وعري** طال الكلام
في هذا المقام من الوصية ولكن طاراي بعض الفقرات تسكو ابي بعض معارف
العرفايل بعض العلماء شوشوا اذهان بعض الاغبياس حتى وقعوا
فيما وقعوا وخلعوا رتبة التكليف عن رقابهم وصاروا بحيث لا يمكن
تخليصهم في حجابهم طوت هذه الوصية واظنبت في هذه النصيحة حتى
يصحوا توحيد الافعال ليستعدوا لمواكب اخر فوق ذلك على ما لا يليق
بحالهم ويعبر عن المحققين الذين تسكوا بالكتاب والسنة ووازنوا
بها اقوالهم وافعالهم ومكاشفاتهم ومشاهداتهم وما لم يروا منها
مقرونا بهذين الميزانين ولم يثبت بها منها بشاهدين لا يعتبرونه ولا
يلتفتونه اليه وينقونه **قال** سيد الطائفة جنيد البغدادي
قدس الله سر مذهبنا هذا مويديا باصل الكتاب والسنة **وقال**
رضي الله عنه الطرق كلها سدود على الخلق الا ان اقتفى اثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو الحسن الثوري قدس الله روحه من

رايته يدعي مع الله حالا يخرج به عن حد العلم الشرعي فلا تقرب منه
قال ابو سعيد الخزاز قدس الله سره كل باطن ومخالفة ظاهر
فهو باطل وقال ابو حمزة الخراساني قدس الله سره لا دليل على
النظر الى الله الا بمتابعة الرسول عليه السلام في احواله وافعاله
واقواله **وقال** ابو العباس احمد الوينوري قدس الله روحه
لسان الظاهر لا يغير حكم الباطن **وقال** ابو القاسم القمياري
اذ ابدالك شي يوادي الحق فلا تلتفت معه الى الجنة ولا الى النار
واذا رجعت عن تلك الحالة فعظم ما عظم فقال ايضا اصل التعرف
ملازمة الكتاب وترك الاهواء والبدع وقال بعض الكبار ولا
انذكر اسم الله كل حقيقة ردتا الشريعة فهي زندقه وقال الشيخ
ابو القاسم القشيري قدس الله سره العزيز ان الطائفة مجمعون على
تفطيم الشريعة مضمون سلوك الطريقة الرياضية مقيمون على
مسابقة السنة غير مخلصين بشي من اداب الديانة متفقون على ان
من خلاص العبادات والمجاهدات ولم يبين امر على اساس الورع والتقوى
كان مفتريا على الله سبحانه مفتونا هلك في نفسه واهلك من اعتر
به من ركن ماله الى ابا طيله **وقال** انهم اذا وفقوا بالمتبطل
والانقطاع الى الله تعالى يعرفون جميع اوقاتهم بذكر لا اله الا الله
سوي الفرائض والسنة الرواتب ويتروكون توزيع الاوقات فان الالتفات
الى توزيع الاوقات ورعايتها ورعاية كل عمل في كل وقت عما يشوش على

الحضور وتهيأ من يراعي الاوقات وينهيه عليها ويسمي كل وقت
مثلا بقول صلاة الظهر او صلاة العصر الى غيرها من الصوات
فانه ان لم يتهيأ من تنهد يحتاج الى التفتيش بنفسه فليشترش
وتتفرق ويهيأ ايضا من يهيأ طعامه حلالا على قانون الوسط ويحضر
بين يديه ولا يتكلم معه بوصيته قبل الانقطاع ان لا يتكلم معه ولا يجي
بأخبار الخارج لافي خير ولا في شر فان الذكر المتقبل اذا سمع كلاما
يتخيل ما يتضمن ويبقى في فكره فيضيع وقته وقد شرط سيد الطائفة
جنيد قدس الله سره العزيز لصحة التبتل وجدان قايمة الخلوة
شرائط ثمان **الاول** دوام الوضوء فان الوضوء نوراً سطعا يظهر
ابتدا كنور القمر تنور الخلوة بها وانتهى كنور الشمس فاذا ظهر كقرص
الشمس في داخل الصدر لا يبقى له ظهور في الافاق بل يسري الى النفس
فلا تظهر انوار اخر ولعل يتيسر شرحها ان شاء الله تعالى **والثاني**
دوام الخلوة يدخل فيها كما يدخل في المسجد مبسلاً مستقيماً من ارواح
الشايع بواسطة شيخه مخلصاً من مغلطاتها سواء اليه يجعل الخلوة
كالهاجرة يدخل فيها راضياً الى الله وباركاً من سواه بقلبه ايضا ويقعد
مترجماً او كما يقعد في الشهيد او محجياً جثماً يترجم قلبه دون تالي
الاعضا الشوشة للقلب متوجهاً الى القبلة غير مستنداً الى جدار الخلوة
ولا متكياً مطرقاً راسه تعظيماً لله تعالى مغمضاً عينيه ملاحظاً قوله
تعالى انا جليس من ذكرني ثم يجعل خيال شيخه بين عينيه فانه رفيقه

في طريقه وهو معه بمعناه وروحانيته فان كل من هو شيخ في حقيقة
فالروحانية رفيقة معلقة بروحانيته كل واحد من مرتبة ولو كانوا
الغائب يستغل قلبه بمعنى الذكر على قدر مقامه مراعياً معنى الاحسان
في هذه الحالة فترتفع اللسان القلب يقول بلسانه لاله الا الله على
الوصف الذي ذكرنا سابقاً وبقلبه لا موجود الا الله على الوصف فان
المتبتل ان لم يشاهد نور التوحيد من صفات الكاينات قبل الخلوة
والتبتل لا يحصل له فتح حقيقي فهو قبل الخلوة في اوقات عزلة
وخلوته يستغل بما ذكرنا اولاً من الوطائف وتوزيع الاوقات بشرائطها
وادابها على قانون الصدق والاخلاص ليتخلص في الخلوة من وجوده في
شهود الحق سبحانه وتعالى ثم اذا غلب معنى الذكر على القلب واشرف
نور حضور المذكور يترك ملاحظة معنى الذكر ويلاحظ معنى الاحسان
بذكره كانه يراه ثم اذا غلب معنى الاحسان يراقب سر مراقبه
خاصه بالتمادد والتفاني يعز وجوه وادراك شعوره ويكون مع
الله كان لم يكن يستمر على هذه الحالة مادام ساكناً من حديث النفس
فاذا تحدثت تشغل بالذكر كما ذكرنا والخلوة الحقيقة ما اشار اليه
رسوله صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل اسع يا طالب في تقاوس منك اليه تدفق ان شاء الله تعالى
من هذا الشرب العذب **الاول** دوام الصوم ويعطى قبل صلاة العشاء
ويؤخر الاكل الى ما بعد العشاء الاخير والاخص ان تؤخر الى السحر ولكن

خوشة نفسه واطالة بالاكل بعد المغرب ياكل بين العشاءين **الثاني**
دوام السكوت الا عن ذكر الله تعالى ان يتكلم بالذكر المتقبل في خلوة
كلاما الا اذا تعين عليه في الشرع او محتاج اليه في امر ما هو بمصد
فهما تكلم بكلمة غير ضرورية خرج شي من نورانية قليلة مع تلك
الكلمة الى الكلمات الغير الضرورية خرجت انوار حصلت بالاذكار
وبقي القلب خاليا نفوذ بالله من الجور بعد الكور فالواجب على الذكر
حما قويا ان لا يتكلم قط مع احد ما كانا من كان الاع شجحة لعرض
واقعة ضرورية بالبيان **الثالث** دوام الذكر وقد ذكرنا كيفيته
ففي الخاطر خيرا كان او شرادون الاشتغال
بالتميز لا تخلي النفس تشغل بالفكر فيما خطر له من اول الامر ينبغي
ما خطر به فانه اذا تفكر في ذلك قويت النفس وضعف القلب
فلا يقوي على التقي بعد ذلك جربنا هذا مرارا والنفس تفرح وتشرح
بالفكر في امر الكون ويصعب عليها الاقبال على الكون فاذا لم تنهها
عن الفكر فيما خطر بالبال واقلبت على الكون اعرضت عن الكون
واسأت الادب نفوقت بتسليط الخواطر وحديث النفس وذهبت
به نصارة الوقت وتكدس القلب ربما يجس الى التفر على الذكر
وادي الى اختلاط بابنا الجنس فوسوسك الشيطان الى الدواح
الى خلوة يقبل على الله تعالى فتشوش عليه وقته وشغلته عن
الله فقد ادركك المقت في الوقت **قال** رسول الله صلى الله

عليه وسلم من تشغل مشغولا بالله عن الله ادركه المقت في الوقت فحسرت
وخسرت فكل هذه المصائب بسبب اساءة الادب وعدم نفي
الخواطر فليحذر العظم من ايقاع الخواطر فلا يجوز الذكر
في مذهب اهل الذكر والخلوة ان يتفكر في معنى اية او حديث
او غيرها الا اذا ورد عليه معنى من المعاني في اشيا الذكر
من التسيهات الالهية او الموارد الحقيقية من غير التدنس بالافكار
البشرية فيفهمها وتشغل بالذكر فان خاف على الفت بالبيان
لتقاسمها يكتب سريعا ويرجع الى الذكر واما ما يرد من الاشتغال
والاجماع فينفها وينفي كل خاطر يخطر بالبال السامع دوام ربط
القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد على وصف التسليم والمجبة
والتحكيم ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي عينه
الله سبحانه وتعالى للافاضة على ولا يحصل فيض بواسطة دون
غيره ولو كانت الدنيا مملوءة من الشايع ومني يكون في باطن المرید
مطلع الى غير شجحة لم يفتح باطنه الى الحضرة الاحدية الوجدانية فالانسان
في الجهات وله بدن وروح والله سبحانه وتعالى منزله عن الجهات
فحكمت اقتضت الاستفاضة من في الجهة عن الفياض الحق الذي ليس
في الجهة ان عين للبدن الانساني المركب من الكثرات الكثيرة وجهته
واحدة يكون توجهه من تلك الجهات الجهة الواحدة الى الحضرة
الوجدانية هي الكعبة في عالم الاحياء والابدان وعين للروح الذي

هو مهبط انوار الصفات الالهية جهة واحدة يكون من تلك الجهة
الواحدة توجه اليه تعالى فتلك الجهة عن روحانية رسول الله
صلي الله عليه وسلم في عالم الارواح فكما يقبل الصلاة الا بالتوجه
الي الكعبة كذلك لا يحصل التوجه الي الله الا باتباع رسول الله صلي
الله عليه وسلم والتسليم له وربط القلب بنبوته وانه هو الواسطة
بينه وبين الله دون غير من الانبياء وانهم وان كانوا انبياء الله
تعالى فكلامهم على الحق ولكن لا يحصل من الله تعالى فيض الا من
ارتباط القلب بمحمد صلي الله عليه وسلم فيتوجه البدن الي الجهة الواحدة
ويتوجه الروح الي الجهة الواحدة حصل للانسان استعداد والاستفاضة
من الحضرة الوجدانية ومن هاهنا يعرف ان المناسبة بين المفيض
والمتفيض فيما يتعلق بالاستفاضة شرط وقد ورد في بعض الاحاديث
على اثبات الشيخ في كتبهم ان الشيخ في قومه كالنبي في امته فلا
بد للمريد ان يتوجه الي شيخه بربط قلبه معه ويتحقق ان الففيض
لا يجي الا بواسطة وان كان الاوليا كلهم هادين مهديين فيقتد
كلهم ويدعوا لهم لكن استمدان الخاص واستفاضة تكون
من روحانية شيخه وحده ويعلم ان استمداده من شيخه واستمداده
شيخه من النبي صلي الله عليه وسلم فان شيخه متعلق بمتد شيخه
وشيوخه بشيخه هكذا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو من
الحق جل اسم الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

فالرب

فالربط بالقلب مع الشيخ اصل كبير في الاستفاضة بل اصل الامور
ولهذا بالغ الشيخ قدس الله ارواحهم في رعاية هذا الشرط **قال**
الشيخ نجم الدين رحمه الله عليه ان الاستاد بالنسبة الي الادوات
في صنعة المراتب فكما ان المطرقة والسندان والمنقع والفم والناو
وغيرها من الالات واجتمعت ولا يكون ثم استاد يضع المرات
لا يتحقق وجود المرات كذلك الرابطة السبعة الحنيدية للخلوة
لا يتحقق بها مرات القلب بدون ربط القلب مع الشيخ جرباها
فوجدنا كما قال قدس الله سره واكثر المرادين اذا انقطعوا
عن الفيض والتزقي لا ينقطعون الا من هذه الجهة اعني عدم
ربط القلب بالشيخ بالتسليم والادعان والمجته الصادقة
والامتنان فالاعراض يسد باب الفيض ولهذا **قال الشيخ**
في اداب المرید ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الفصال
فالميت هل يعترض على الفصال ان غسل عضوا من اعضائه قبل
عضوا اخر ام يحركه ام يتصرف بما يري من المصلحة **قال** من ترك
الاعتراض على الله تعالى وعلى الشيخ ودوام الرضا بقبول الله تعالى
على ما قدر من السد والفتح والفيض والبسط والرض والصحة
ملاحظا قوله تعالى عني ان تكرر هواشيا وهو خير لكم وعني ان
تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي قوله تعالى
فوريك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم خرجا مما قضيت ويسلموا سليما ومتحقق ان الله تعالى ارحم
بالعبد من الوالدة بولدها واعلم بصلحة العبد من نفسه والشيخ
اعرف بمواد المرید ومضالته ومصالحه ومفاسده ومرشده
وقد جرب الامور وما روى الاحوال وركب الاهوال وبلغ مبلغ
الرجال والمرید كن دخل برية ولم يسلكها ولا يعرف مواقع الخطرات
ولا يميز بين النفع والضر وكثير من اعتقد ان الطبيب الفلاني
عالم بعلاجه وشفايه من مرضه المهلك ام تشفايه ستعينا
بصحته من دايه فيسقم حلوا ومرا وهو يتناول ويعطيه باليقية
من الاثرية والادوية الى ان يزول مرضه هذا قانون الحكمة
والتربية وهذا العالم عالم الحكمة رب الحكيم الحق سبحانه وتعالى
المسببات على الاسباب ومهد القواعد والقوانين وجعل
الابواب مفايح فاتوا البيوت من ابوابها وافتحوا الابواب
بمفايحها قال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان هذه تذكر فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا **قال**
انهم في اول وان خلوتهم وتبتلهم لا يفتحوا ابوابهم لمجي الناس
اليهم وزيارتهم والبركة بهم وينظروا الى حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابتداء امره وارادته وتكمل جمعته على الله تعالى
كيف كان بتجنه بحب في غار حوا ولا يستحب احدا فاذا
جا اليك يا طالب من ينفلك عن الله وانت لا تريد ملاقاته تحفظ

حالك

حالك واجرا عزمك فلربما يوهبك الشيطان ان هذا شخص
فلا في ينفعك ان داريته ويضرك ان واريته والنفس تسمع قول
الشيطان فتسا هل في امرك مع الله ومعاملته قتيلى حينئذ
يا صعب من ذلك وتصب عليك امور لا تقدر على المقاومة فتقبط
الى تخريب الاساس وتضع الاصول وسماع كلمات خارجة عن قواعد
المعقول والمنقول من ظلم جهول وربما انجز الى مراعاته دوايه بل
المحاظرة على كلامه فتغفل عن حديث الخالق الى خدمة المخلوق **ولقد**
قال بعض العارفين قدس الله سره من لم يعبد الحق اختيارا يعبد
الخلق اضطرارا فاقطع الطمع عنه ولا تحف منه وازهد في اعتقاده وودا
ودعه ينكر ولا يعقدك فان اعتقاده هو لا يغمر الهلاك وغمرت
الناسك ولقد رايت انواع الضرر والقصور والفتور من اختلال الدنيا
ارباب المتبعين للهوى واياك وتلبسات النفس وخدم الشيطان بالقاء
فيك ان هذا الشخص يهتدي بك وبكلامك وينتفع بملاقاتك
في الدين فانه من شكاك مكر اللعين سييل بعض مادوا القلوب قتل
قلة الملاقات وسييل بعض من كان يتكلم مع الناس بعض العارفين
باي نية اتكلم عليهم بالنصح والموعظة فقال لا اري في العصية
بنية ولقد سبقت ان ضرر الكلام وان يخلي القلب عما حصل له من
النور وعن بسط بباط الاثر مع الزايرين وتضع في نقل الكلام من
العارضين فهو عون لشیطانه في تضييع وقته وتخريب حاله فليحذر

السالك من ذلك جدا ويفرم الناس كما يفرم الأسد كان
يقول شيخنا قدس الله سره الشريف ابراهيم العتيق فلا يخرج من الباب
والافتق في الحجاب واوصي ايضا قدس الله سره لا تقعد في موضع
لا يكون مفتاح ذلك الموضع في يدك واستوصي بعض السالكين
وبعض العارفين فقال امح اسمك عن ديوان القوم واستقبل الجدار
حيث يموت وكان الامام داود الظاهري قدس الله روحه العزيز
لا يخلط بالناس قاعدا في بيته فقال له اخوه يا داود ان كنت
من الناس فلا بد من الناس فقال يا اخي ان كنت من الناس فلا بد
من الله ولقد سبق التحضيض على عدم الاختلاط فيكره تأكيد
قال انهم اذا قصدوا الانقطاع والتبطل في الخلوة فلا بد
ان يكون ذلك بحضور الشيخ وامر الظاهر وامر الباطن فان
المريد اذا صحّت رابطة مع شيخه في حضوره وكان مسلما
لاوامر واسارته يري شيخه في واقعه فيا من وينهاه
وحل واقعه ايضا ولا يدخل الخلوة لقصد كشف كوني او تحلل
كرامات عيانية فان من دخل الخلوة على هذه الاماني ولا يراعي
شرط الاخلاص المصروف يتصرف فيه الشيطان ويلعب به وتمسخر
ويرميه الاشياء الباطلة بصورة الحق دخل واحدا من الاصحاب
في خراسان في الخلوة بلا اذن وبلا وقت فجاء الشيطان اليه
في صورة الخضر عليه السلام فقال له تريد ان تحصل لك العلوم

الدين



الدينه فقال نعم وكان ما يلا ان يتكلم في المعارف على جريان
اللسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فري بزاقة الشيطان
في فيه ثم بعد ذلك صنف كتابا مشتملا على ابواب المعارف
فلما وصل الى الملاقات عرض ما صنف وحكي واقعه فقلت
يا مسكين ذلك كان الشيطان جارا اليك في صورة الخضر عليه
السلام ولعب بك وشغلك عن طاعة الله تعالى وذكر روح
واغسل الكل وبت الى الله تعالى من الاختيار والشيطان يحيي على
صورة الصالحين كثيرا ولا يقدر على التمثيل بصورة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من راني فقد
راني حقا فان الشيطان لا يمثّل بصوري ولا بصورة الشيخ اذا
كان الشيخ تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذونا بالارشاد
من شيخه المأذون هكذا الى حضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبقي على صور كثيرة على صور الخياليين من المتفهمة وصور
المبتدعين وعلى صور الامار به الكرمي المتطرا اصحاب القلاوس في
سنة الستة والسبع الى ثلاثة عشر وخمسة عشر وعلى صور الاشخاص من
المكارين وبقي على صورة الكلب الاسود والذيت وعلى صورة توريه
هوا كدة اللون وبيضا ايضا بين الحمرة والبيضا لكن بياض نوره ليس
بصاف يطاع الوجه على السرعة وينطفي ويضيء هذه الصورة يعرف
المحزون والمتعدون يا الله المخلصون به الصادقون في

معاملتهم مع الله تلك الصورة بينهم الحق سبحانه وتعالى عليهما بواسطة
شيخهم وتقرينه ايام كيفية مداخل الشيطان ومواقع اضلاله
وتلبساته في الحضور او الغيبة بعد صحة الرابطة كما قلت
ولقد رايت جالسا الى بصورة الحضرة في زاوية نورا في الخلوة فقلت
بعد كلام سمعته اريد ان اسع منك حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسمعت الشيخ ركن الدين علاي الدين قدس سره العزيز
منك بلا واسطة فتغير ثم اذا افتتحت الحديث وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رايت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خاتمه
وهرب متغيرا من الصورة الحضرية الى صورة لص مكره فقدت
اخذه فلم ادركه المقصود من هذا التطويل التنبيه والتحذير حتى لا يقع
السالك المتبذل القاصد لدريه الاشياء ووقع خوارج العادات
في شبكة الشيطان ولا يدخل الخلوة بلا اذن الشيخ وطعا وقال
بعض المشايخ ومن لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان ولقد رايت بعض
من كان يدعي الارشاد وقطع الشيطان عليه الطريق وصار من اكبر
وكلايه في الاضلال والافق معرض الارشاد فالصدق والاخلاص
وعدم الاعجاب بشي ما من الفضائل المحققة الوجود واثام النفس
بالسوء على الدوام وريه التقصير عدم الانذار في زرع الكاملين
وحسن النظر بالله تعالى والتحرر عن الاستعجال في الوصال وتوطئ
النفس على التحمل في المزال عن العوام والارذال وعدم استحقاق من

امن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقصرا لامل وملا خطه هجوم
الاجل مما يؤمن الشيطان ويوقعه في الحومان عن ايقاع الضرر
في منافع الايمان ويدفعه عما يفوق السالك في العروج الى قدوة
العرفان فسأل الله تعالى علو الهمة **قال** ثم انهم اذا شاهدوا شيئا
في الواقعة التي في اليقظة او بين النوم واليقظة ولا يتحسبون لها
ولا يستحقونها ولا يزيدون عليها ولا ينقصون عنها يعرفون كل جميع
ما راى على شيخه واقعه من غير طلب تاويل فرما لا يرى الشيخ المعلم
في تاويل ولا يتكلم من شيخه واقعه فان الكتمان منه خيانه
والله لا يحب الخائنين ان الله يامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها
ولا يعرف تاويل واقعه الذكر غير الذكر والمعتبر طامات العوام
بمغول عن معرفة واقعه الزاكرين السالكين فان اكثر وقايعهم
النفسية لا افاقية وان اتفق بطريق الافاق مع الانفسية ففي
الانفسية معنى واقع بما وقع في الافاق مناسب كذلك وينبغي
ان لا يظهر واقعه لغير شيخه قال بعضهم سوك لا تتجاوز زرك
والصور الذي يحصل للسالك في اظهار واقعه لغير شيخه اكثر
من يخفي ومن لم يعود النفس على كتمان الواقعات لا يقدر على
كتمان الكوامات فاذا تصدى للاظهار اذاه الى الوقوف والاستقصا
وعدم البلوغ الى ذروة معارج الاوليا الكبار قال بعضهم صدور
الاحرار قبور الاسرار ولقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد

من الصوفية في واقعة ومناحه وساله عن المصوف بعد ان كان
عنده انواع من المقرئيات التي قالها الصوفية فقال صلى الله عليه
وسلم ترك الدعاء وكتمان المعاني واي شيخ يظهر واقعات
مريده مما لا يتعلق بالتأديبات والتربية فهو ساع في حجاب مريده
بالاعجاب والاولي بحال المريد في ما رآه في واقعة فان
الواقعات اكثرها حيلالات تري بها اطفال الطريقة وليس من لم
يرشيا ولا يري في الواقعة بأقل من تبتة من راي ويرى بل افضل
فان ضعفا اليقين اذا راوا بقوي يقينهم واما القوي الكامل
اليقين فهو لا يلتفت اليها فانه يعرف ان الدار الاخوة على ما بين
سجانه وتعالى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي كما وصف من
الجنة ونعيمها والنار وجحيمها ومن الحجاب لبعض وعنده لبعض
وزن الاعمال وسائر الاحوال والاهوال فلم ينكشف تلك الانوار
فييري البعث والنور ولو انكشف بخلاف ما وصف بتسويل
الشيطان فيضلل ذلك في نور الايمان فاي فائدة في كشفها واي
صور في عدم كشفها لمن اراد الخروج الى معارج العرفان والوصول
الى مشاهدة جمال الملك المنان واما انوار هذه الدار فكشف
احوال الناس مما يشغل سالك بالحوادث والعوارض ومثي
ما كان ملتفت الخاطر الى الحادث اني يستعد لظهور نور النور
وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه كان يقول الشيخ قدس الله سره

اي فرق بين تعرف احوال الناس باخبارهم اياك وبين ان تعرف
بكشفك حادث عرف حال حادث فماذا حصل لك في السلوك وايش
ينفعك هذا في طريق معرفة الحق سبحانه وتعالى ويقولون فلان راي
العرش راي جما عظيم اعظم الاجسام واعلاها واصفاها حادث
راي حادثا فكان قدس سره وجازاه بالسفقة علينا خير الجزا
ينفس غاية التفسير من الالتفات الى المكاشفات الكونية والكرامات
العيانية وكذا اذا حصل واحد من شي من الخوارق منك خوف من
الالتفات المدفون في النفس من غير اطلاع القلب عليه فكان قدس
الله سره العزيز يسلينا ويقول ما يقالون اذا لم تكونوا ملقيين
لانصرم والمقصود من هذا التحويل ان السالك المحب الذكر
المشتاق لا يلتفت الى الخلاص من عالم التقييد الى عالم الاطلاق
ليستعد لجذب الكريم الخلاق

بركناري سوز هر تقتي كم خي ايد يد يد

تا ترانقاش مطلق زان ميان ايد يد يد

حينما الى ظهور الوان الانوار في الاطوار وتقلبات التيار من حال
الى حال في الانتقال من موطن الى موطن والندم من مقام الى مقام اعلى
منه ومن مشاهدة سر لطيفة دون لطيفة فالاولي ايضا فيها فالحفا
الوان انوار الانسان يظهر في بعض الاحيان ويخفي في بعض الزمان
قال السبلي قدس الله سره وفهم ما قال

دع الانوار في حجاب عين . . . وراس مقام العباد الخيال
ولكن الذي يغني ويقتني . . . يال خصوص احوال الرجال
وليحقق السالك ان نور الانوار منزله عن جميع الالوان التي تظهر على
الانوار في استار اللطائف السبع من لون الكدر والزرقة والحمرة
العقيقيه والبياض والصفرة والاسود البراق والحضوه ومثله
ايضا عن الاشكال المزمية والشميه وسائر ما يصل الى الاقسام
البشرية ومقدس عن الظهور في صورة نورية او خيالية او مثالية
فكل ما يشاهد الانسان ببصريته او يتعلق بمعرفته فالحق سبحانه
وتعالى اعلان ذلك هرجه نشان بر دري راه نشان
لم يورد كيفية المرئى المزيديركه فكيف كيفية الجبارية القدم فهو
تعالى منزله كيف وكم وابن ومثلي ارضيه فوق ما يدركه العقول من معني
الازل وابدية اقصي مما يفهمه الالهام من معني الابد هو الاول بهلا
ابتدا وهو الاخر بلا انتهاء وهو الظاهر بلا شبهه وشار وهو الباطن
من غير امكان ادركه بالخيال منزله عن المحول والاستباح مقدس عن
السرايات والارواح من قال اتحد بالكون فقد الحد ومن قال انه ليس
له تعين في ذاته فقد اضد العقائد واحجه ومن كان في ذاته متعينا
قبل كائنا حته عالم بانداته ولا يظهر من مخلوقاته على مقتضيات صفاته
تجلي بذاته على ذاته قبل ظهور مظاهر صفاته واراد اظهار كماله
على صفات الارواح والاجسام من مكنوناته فظهر ولا مظهر المظاهر

ونور الانوار روح جيبه المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى
اله الاطهار واصحابه الاخيار من فيض انوار صفاته الذاتية ثم اظهر
من فيض نوره ما ظهر من عوالم الارواح والانوار ثم لقتضت حكمته
لاكمال معرفته تعليق مظاهر صفات الذات بمظاهر الافعال فخلق
الاكوان عوالم الاجسام واخر خلق ادم عليه السلام ليتكلم بربيه
الارواح في عوالمها على ما اشار اليه حديث جابر رضي الله عنه ثم
علق الارواح بالاجسام تعلق التعاشق بعد تلطيف العناصر وكسر
صورها بالقدرة الكاملة والحكمة الشاملة وجعلها على هيئة وحدانية
قابلة للفيض وحدانية انزه وبعد تلطيف تلك الهيئة الوحدانية
باخوي اقدس فالهيئة الوحدانية الاولى التي حصلت للعناصر
هي اللطيفة المقابلة ويقال لها الزواج على لسان الحكماء والثانية
يقال لها اللطيفة النفسية بلسان العرفاء ثم جعل الدم الصوري
الشكل الذي هو الطيف من جميع اعضاء البدن مجتمع هاتين اللطيفتين
حين خلق في وسط منبع الحياة الحيوانية وما غلب طاع على مثال عين
تنبع منه الماء فيجري في الانهار فينبع من ذلك انهار الدماء وتدخل
في العروق البكر والشرابين الى الاعضاء وينشعب من العروق البكر
عروق مغار وهكذا الى ان يسري الدم الى سائر الاعضاء وجعل الدم
السياري في الاعضاء مركبا بخار الاعضاء لطيف وذلك البخار هو النفس
الانسانية وهو بعينه الروح الحيوانية فالروح الحيوانية هو النفس

الانساني ثم لطف هاتين اللطيفتين مع انعام الروح الانساني
 اليهما فخلق منها لطيفة اخرى جامعة بين النفس والروح لها وجه
 الى الروح ولها وجه الى النفس وهي اللطيفة القلبية ثم صفاها وظهرها
 فخلق منها لطيفة اخرى امنية وهي اللطيفة الاخرى السرية ثم باعتبار
 تجرد الروح قبل تعلقه بالقلب والنفس خلق من لطافتها لطيفة اخرى
 وهي اللطيفة الخفية ثم ترادف انوار الصفات فحصل لطيفة اخرى
 وهي اللطيفة الحفية ثم انوار هذه اللطائف السبع هي في استار الوان
 الكدرة الدماوية والزرقة الصافية اللازوردية والحمرة الصافية
 العتيقية والبياض الصافي الصفيق اللطيف الذي هو الطيف من
 المصنوعات البشرية والصفرة الصافية الليمونية والسواد الصافي الابرار
 النازل من الجهة النورية والخضرة الصافية التي هي من فيض الحياة
 الازلية جعلت ملابس نورية للحقيقة التي تشير اليها كل واحد
 انار سها الحق سبحانه وتعالى هذه الانوار التي من فيض الصفات
 الذاتية والفعلية فالربوبية بفيض اسماء الاول اتقنت ايجاد
 هذه اللطائف واخفاها تحت الاستار وبقضه اسم الاخر اتقنت
 اظهارها لمعرفة اسرار المودعة في جميع الاطوار فخلق كل الاقطار
 في مظاهر الصفات الفعلية بالاحكام والاداب والاخلاق والاذكار
 والدعوات المشتملة عليها ايات كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاما من شي خلق الله سبحانه وتعالى الا وفيه سر مودع ينفع

العارف

العارف في معرفته بربه وما من حكم ولا ادب ولا خلق ولا ذكر ولا
 دعا اشتمل عليها الكتاب والسنة الا وفي استعمالها ظهور نور ينكشف
 به سر من الاسرار المودعة في الكاينات لمعرفة ما فيها وفي قوله تعالى
 سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يسبين لهم الخ وفي قوله تعالى
 وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايات
 ولكن جعلناه نورا يهدي به من يشاء من عباده اشارة الى ما قلناه ولكن
 تفصيل هذا الاجمال يقتضي الاطباق ولا يليق بيان العارف في
 الوصايا ولكن الله غالب ما اراد ان يكون سبب الهداية بلا واسطة
 القوايه وان نعم الله تعالى لي الاجل احرر بيان ارتباط العالم
 الصغير بالصورة الكبير بالمعنى وارتباط العالمين بصفات خالقهما
 وسر اصطفيا الانسان وجعل مظهر العرفان في رسالة جامعة
 ان شا الله تعالى ثم ان الحقيقة الانسانية الجامعة بجميع فيوض الاسماء
 والصفات المتجيب بحجب استار الكاينات من الانوار والظلمات العلوية
 والسفلية المودعة فيها نور من فيض نور الحق الذي اشار اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقوله انا من ابنه والمؤمنون مني اي انا من
 فيض نور الله تعالى والمؤمنون من فيض نوري اذا اقبلت يكن همتها
 على مولاها واستعملت جميع قواها في مواضع الحق ومحابه وانقطعت الي
 الله واعرضت عما سواه وذلك البخار هو النفس الانساني ولازمت
 كلمة لا اله الا الله المتضمنة لنفي الكثرة واشبات الوحدة بانه عالية منزلة

من القلق بشي حاد متعلقة برب كريم تتنور وتزول ظلماتها ففي
التزام الفرائض والسفن تزول ظلماتها التي تعلقت بها سابقا وفي التزام
الادب والاخلاق والاذكار خصوصا افضل الاذكار تدفع عنها ظلماتها
التي عرضت لها لاحقا واي شي تخلص منها يريها في عالمه واي حالة تعرض
لها ينهم بواقعته في نقطة او بين نومه ونقطة او لا يجياله وبانيها
بوجدانه وذوته وحاله وقد سبق انه لا ينصرف فيها بل يعرض على شجرة
في حضوره او غيبته بصحة رابطة وان اراد من الصواب الجامعة
فليعلم ان نار الذكرا اذا سري بواسطة الوصول الى ذلك الدم الذي
في وسط القلب وبواسطة البخار اللطيف الذي فوق الدم الى الاعضاء
يحرق كل ما لا يليق بخجاب المذكور ونوره الذي يتبع النار يصفي ويخلي
ما يليق بخجابه فتوش النار والنور ولا في تغيير الصفات الذميمة
الغالبة على الذكور وتبدلها بالصفات الحميدة ويرى تلك الصفات
الذميمة في صورة الحيوانات التي غلبت على طبعها تلك الصفات او في صورة
اشخاص غلب عليهم بتكرار العادة فيرى الشهود الفرجية في صورة حمار
فاذا كان يوديه ويهرب منه او هو سمين لا يتمكن من تحميله دل
على غلبة شهوة الفرج على السالك فعليه مداومة السهر وتقليل الغذاء
او اكل اعدية تطفي نار الشهوة وان راي انه مات او حمله احسا لا
ثقا لا ويشيه دل على غلبة الشهوة ويرى الشهوة البطيئة في صورة الغنم كذلك
في غابيتها ومغلوبيتها ويرى القوة العصبية في صورة الكلب الاسود

او الدب او النار المشتعل بالحمة لا الموقدة ويرى الحرس في صورة
النمل كبارها اذا كانت قوية ويوديه وصغارها كذلك اذا راي انه
يدوسها ويميتها فهو يتخلص من شرها ويرى النمل في صورة الفأرة وكذلك
في الايذاء والكبر والضعف والموت ويرى البشرية في صورة الدود وفي صورة
الكلب الابلق ويرى الكبر في صورة النمر ويرى ارادة الاستعلاء و ارادة
ان يكون مطاعا في قومه في صورة الاسد ويرى الجحد وصورة الذيب ويرى
زيادة الغيظ في صورة الهند ويرى المكر والتزوير بصورة الثعلب ويرى السير
في البساتين بلا قصد عمار ولا ذراعه بصورة ابن ادم ويرى الغفلة بصورة
الارنب ويرى الاستبداد بالرأي وعدم الالتفات الى قول احد بصورة الثور ويرى
الحقد في صورة الحمل اذا كان يدوسه او يعضه او يخاف منه واذا كان حمله
وهو مطيع دل على نفسه وتحمل اعيا الطريقة واذا كان عونا لغيره الدون
اسود العينين وهو مستأسر دل على شوقه ووجهه ويرى العداوة في صورة
الحية ويرى انذار الناس باللسان في صورة العقرب ويرى الخواطر الشيطانية
الطبيعية التي ينفر منها الطباع بصورة الصفع والبيام ابرص ولتغير
غالبيتها ومغلوبيتها بما ذكرنا وقس على ما ذكرنا سائر الحيوانات ناسبة
الى صفاتها غالبة او مغلوبة ثم اذا وجدتها غالبة فعليك بالعلاج بالخذ
بين كيفية الرياضة في كتب القوم واعلم ان النفس الانسانية لما كانت
هي الروح الحيوانية فلها من كل حيوان صفة فكان جميع الحيوانات دقت
فيها وولدت وخلقت النفس منها فاذا تخلت عن صفة تلبست باخري

فانقسم حتى تبدل جميع صفاتها الجوانية بالصفات الملكية ثم اذا صفت
بعض هذه الصفات وتبدلت وسري نور الذكر الى القلب يري ان
القذيل قد اوقد وصفي وازيل عنه الوسخ او اوقد سراج في بيته او في خلوة
او دخل المسجد الطاهر المكتوس وفي الجملة كلما يتعلق بالقذيل والزجاج
والمسجد والسراج فهو متعلق بحال القلب ثم اذا راي السما الذات والكواكب
فهو ايضا قلبه ينور بنور الذكر واذا لم يمتد له ايضا قلبه ويعبر بالصفاء
وعدمه من ضياء النور وعدمه واذا راي الشمس فهو صورة روحه
واذا راي الزهرة قبل عينيه من بعيد على وصف الفيا فهو كوكب
سوقى على هذا واذا اسري الذكر في العناصر فانه يري ان
يحيى في برية او يبحر في البحار او يطير في الهواء او يدخل في النار او حوالى
النار ويدور على اختلاف العناصر ثم اني لا اقدر الان على استيفاء كل
ما يري في الواقعات لكن اشير الى بعضها فان قسما منها في علمها واذا راي
انه يدخل الحمام ويزيل الوسخ دل على انه يصني قلبه ويزيل الوسخ والدرن
عنه وان راي انه دخل السوق دل على انه يعمل ويتقضى الطبيعة
واذا راي انه دخل الدار التي تري فيها في اول نشوة دل على انه ظهور
طبيعته القديمة وان رايها حزينة دل على حال وان رايها غير
مكتوسة ولا موشة دل على عدم اهتمامه باصلاح طبعه ونفسه وان
راها يدخل فيها الماء دل على سرائة العلم الطبع وان راي انه دخل
البيتان فان كانت اشجار مثمرة مثل التفاح والرمان فذلك بيتان

قلبه النور اذا كانت الثمرات واقعة فاصحة وان كانت الاشجار
تزهى دل على ابتداء عمارته واصلاحه وان راي انه دخل بيتانا وفيه
الاشجار الغير المثمرة مثل الخلاف والنرب والطرفا دل على رجوعه
الى عالم المساهلة والرخصر الطبيعية وان يسافر الى المحجاز دل على
انه يسافر الى بيت المقدس فهو اصلاح حاله ونفسه وان راي انه
راكب على السفينة وهي تجري في البحر فهو متمسك بالشريعة سائرة الطريقة
وان راي انه شاق جبلا عاليا تنحدر منه العيون فذلك جلال قلبه
وان راي انه دخل في دها لنزضقة بعضها خربة وبعضها عاصق فذلك
دهاليز وجوده وكذا البئر العميق وفي اسفلها ماء فهو بئر وجوده وان
راي انه يستقي بالدلو من البئر فذلك ان راي امه دل على روية
نفسه فان كانت تشفق عليه دل على صلاح النفس وعكسها على عكسها
وان راي اباه فقد راي نفسه المهمة باس المعاش وكذا الخالة
والعمة والعم فان الافادات ان كانت من قبل الكلام فهو قواه التقسيم
الشمسية وكذا الزوجة ومن كان من قبل الاب فهو من القوي المدبر
في امر المعاش وقدير الشيخ ايضا في صورة الاب وخدمته القوي
تري في صورة العبد والحواري والقوة العاقلة تري في صورة العاقل
والملايكة تري في صورة الاتراك الاجناد وكذا في صورة الخصيان
وكذا تري في صورة الامارة الملاح الحسان للطافتهم والجن تري
في صورة القط والنور ويرى في صورة بني آدم ايضا على اختلاف

الاصناف ويرى الانسان روحه في صورة الامر الصبيح الوجه الجليل
اللطف وقلبه اذا اتولد من الطبع في صورة الطفل الوضع وقد يرى
طبعه ايضا في هذه الصورة ويرى صلاح حاله في صورة المليم وفاد
حاله في صورة الوقوع في الوحل والطين واذا ارآه لابس الخفين
او النعلين يمتني فهو مستقيم في السر واذا ارآه حافيا ولا يجد
مداسه او نعله فهو في حيل واذ ارآه عريانا فيحتمل ان يكون
صورة مجررة ويحتمل ان عدم احترازه عما ينقص من انماه يعرف
بحسب موازينه بما يجد في حاله واذا ارآه اكلا طعاما كاللحم والخبز
فالاطعمة كلها اعدية معنوية يقوي بها القلب واخصها واللحم
المطبوخ او المشوي والعسل واللبن واما اللحم الني فيدل على ظهور
البشرية ويرى العلم الدنيء ايضا في صورة ويرى الفطرة الاصلية
في صورة اللبن ايضا والثمار والفواكه ايضا من قبل التقوية واخصها
العنب والتمر والتفاح والرومان والبطيخ الاصفر صورة العلم الكسبي
وكذا الجوز والبطيخ الاخضر صورة المعارف فافهم الان خصوصيات
الاطعمة والاشربة والفواكه والثمار وقس البواقي عليها واما
الملابس ففرضا فتم واصفا تدل على صفاحال القلب وكرها على
العكس واذا ارآه ان خرقة ضاعت او سرقته ينبغي ان يتدارك حاله
فان مصيبتة عظيمة اصابها بانها كاه في السموات واسبيلا الشيطان
عليه وان راه مريضا يفهم ان قلبه مريض ببعض الخصال المذكورة التي يابرها

وان راه مات او مات احد تحتهم ان نفسه صارت كالميت لكن
يعلم انها اذا وجدت هواها تحي كاللحم اذا اصابها برد تحذرت واذا
اصابها حر الشمس والنار تحركت واضرت فلا ينبغي للسالك ان يساهل
في امور النفس فانه اذا غفل من ضبطها عادت الي طبعها فعليه ان يلاحظ
ما يصدر عنه بمقتضى النفس دايا ولا يامن مكرها وخدمها فالحق في حركه
واحدة تعمل هواها او كلة واحدة تتولا ويطهرها فضيلة من فضائلها
مرة واحدة تحبط وتضيع رباضة سنين فانت اذا حركتها في الواقع
تعرف مالها من الوسواس والخيالات ونعم ما قال بعض من جوب
احوالها بالفارسية حيث يقول

نقبي دارم كه هر زمان مه كردد • كويم رياضتس ومم به كردد
كفتم كه بجهد لاغوش كردانم • از يك سحر فصول فرم كردد
ولعمري مكاييد النفس و خدائعها و دسايسها انفع للمريد
من معرفة خيالاتهم ولكن اري تطلع الاصحاب الى موقر الواقعات قريبا
فاذا رهم بتفصيل البيان وارخو لهم الفناء لعلم يستقيمون ليسبقوا
الى العرفان ان شاء الله تعالى ثم ان الدنيا تزي في صورة العجوز الشوها
وقد تزي في صورة الشابة ايضا وقد تزي في صورة خادمة تلتى الخدمة
هذا اذا تركها السالك بالكلية واقنع منها بلقعات وخرقة فما قدر
ان تخدع بالمعشوقه فتريد ان تخدع بالخادمة فلا ينبغي ان يلتفت
اليها ولا الى خدمتها وعلى السالك ان يعلق باب الاختلاط بابا الدنيا

وعشاقها وطلابها فان اول ضرر وقع لهذا الفقير في هذا الطريق
كان من جهة الاخلال بالمعتقد من التجار فمن لم يره في الدنيا
لا يعرفه السالك ابدا والضرر المستمر ان يلتفت الشيخ الى امور المريدين من جهة
الماكول والمزروب والملبس فيحتاج الى ضبط المزارع والاسباب والمداخل
فيصل الى الدنيا بعد الزهارة ويكدر عليه صفوة العباد والحق ما كان عليه
شيخنا قدس الله سره من عدم الالتفات الى هذه الامور ولكن المقدور كاي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعم ما قال روح الله عيسى
صلوات الله عليه يا صاحب الدنيا لست تركك الدنيا اين قد يري
الدنيا في صورة النجاسة فاذا السالك نفسه ملوث الثوب بها او البسه
او الرجل فليعلم انه ما الى الدنيا فاذا راي انه دخل الجنة يعلم انه دخل
عالم القلب ويجمع من الترفقة واذا راي جهنم يعلم انه هوى الى النفس
واتبع هواها وينبغي ان يعلم ان كل ادي مجموعة من جميع العوالم فما في
العوالم شي الا وفيه شي من ذلك فهو تخلص شيافشيا كما قلنا وقت
سلوكه وعبوره من كل ما كان متعلقا به من العوالم فيفهم حاله
ويعرف توقيعاته ومن حركات نفسه وقلبه وسكناته وما من كان
فطنا حاضر القلب فيما يصدر عنه حيز مراعات حاله مع الله في
الظاهر والباطن يفهم جميع واقعاته من وحدانه وحالاته
ولا يحتاج له ان يفصل كل شي فهذا المقدار يكفي والوقت كما نعرف
ضائق والوعد قد سبق ان فصح الله تعالى في الاجل بتجوير ساير

المحار



المهمات السالكين في معرفة الواردات والفرق بينهما وبين
الخواطر وتبين كيفية ورود الخواطر وتمييز بعضها عن بعض
والفرق بين التجليات وبيان معرفتها ومعرفة انوارها ولوازمها
وكيفية الترفي الى ما فوقها وبيان اشتباه التحلي الخفي
بالتجلي الروحي وبالعكس وبيان مراتب التوحيد والفرق بين
التوحيد والاتحاد والوحدة وتعلقات الصفات بالكاينات
وما معنا قائلها في تجلي الذات وما معنا بقايتها في تحلي الصفات
وهل يستلزم تجلي الذات عدم معرفة الصفات ومرتبات تجليات
الصفات والذات في الذات والتلوينات الحقيقية والتمكينات
وبيان اذديا المعارف والاسرار الى الابد الابد ان شاء الله تعالى
فتمسك ايها الطالب بهذه الوصايا وابقن بفضل الله بالمواهب
والعطايا والمزايا واقنع من بيان الواقعات بهذا المقدار ولا
تطلب على التفصيل شرح الانوار وتنبه لما قد قلت لك ان الله
سبحانه وتعالى منزّه ومقدس عن جميع ما ينكشف على الاسرار
فضلا عما طرأ على الخيال من الانوار واحفظ بيتي البشلي قدس الله روحه
• وعلو همك بالفناء • ان كنت طالب الوصل والبقاء •

واعلم انك ما دمت متمنيا وقوع الشيء ما لك فانت لست بسالك
في طريق الفناء فحذر همك عن التمنيات من الكشوفات الكونية
والكرامات العينية فانه موافق لطلاب الحقايق الالهية وموانع

للمصاعدين على اعلى مدارج المعارف الابدية والمعارف الحقيقية
المرمديه واتباع بظاهرك وباطنك وسرك حبیب الله المصطفى
الذي مازاغ البصر وما طغى عن شاهد هذه روية العلي الاعلى والاولي
صلوات الله وسلامه عليه وعلى تابعيه التابعين بالصدق اليه
ترزق من تلك الاضافات العلية ما يستعد بها الى الترقيات المستمرة
الابدية والله هو الكريم المنان المتفضل بالجود والاحسان والملمس
منك ان لا تنساني من دعاك سيما اوقات صفائك فاني مقيم على
ذلك مستغني بوفائك واجعل هذه الوصايا نصب عينيك
وتامل في واحدة واحدة واعلم ان على الترتيب فاني ما كتبت
على القلوب وانت شاهد حالي وتوزع بالي اسأل الله تعالى التوفيق
العمل بمقتضاها لي ولكم ولجميع الطالبين بحجوة سيد المرسلين وصلي
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تجرت هذه الوصايا
على يد العبد الفقير الى الكرم الوافي ابي بكر بن محمد بن محمد بن علي المدعوا
برين الخوافي داركه الله بلطفه الكافي بالقدس الشريف زادنا الله
شرفا ومجاورة وكان الفراغ من نسخة هذه التحفة المباركة اللهم
انفعنا ببركاتهما لفهار السمت المبارك خامس عشر في شهر جمادى الاولى
سنة الف وتسعة والمحمدية وحده

وصلی الله على من لا
نبی بعده
١

كتاب
شرح الفقر والعقوبات
لمحمد بن قاسم بن
شهاب الدين السمرقندي
قدس سره
وعلی بن
الکلی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله اجمعين **وبعد**
قال سلطان المشايخ قطب الاوليا شهاب الدين السمرقندي قدس الله
سره العزيز عن شرح الفقر قلت طفت بمعن الدنيا وجربت الامور
وركبت العظام وصحبت الرجال وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها
وقشت الكتب وخدمت العلماء ورايت البجاي فرايت اسرع وهابا
واجمل زوالا من العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب من الموت والاخر وما رايت
شيئا ابعد من التمني وما رايت شيئا احسن من التآفي ورايت خير الدنيا
والاخرى في القناعة ورايت شر الدنيا والاخرى في الطمع ورايت احسن الناس
من صيغ اوقاته بسوف ولعل ورايت احسن الخلية التواضع ورايت
اقبح الاشياء النجل وما رايت شيئا جامعا للخير احسن من حسن الخلق وما
رايت شيئا جامعا للشر احسن من الحسد ورايت الموت احرز السوال
ورايت حياة الابد في المتعفف ورايت التوفيق مع الجهد والسعي وما
رايت حريصا الا محروما وما رايت طامع الدنيا الا مبهوما وما رايت
صاحب العيال الا غريقا وما رايت صاحب الاموال الا سكينيا ورايت الذل
والهوان في خدمة المخلوق ورايت العز والشرف في خدمة الخالق وما
رايت شيئا اسد واني من قلب الملوك وما رايت عاقلا قط الا مقبلا

على الآخرة وما رايت جاهلا لا مقبلا على الدنيا وما رايت الراجب
لا مشغولا وما رايت الزاهدا لا فارغا وما رايت المريد الا طالبا
وما رايت المدعي الا كاذبا وما رايت بركة العمر والزرق في طاعة الله تعالى
عز وجل وما رايت خيرا الدنيا والآخرة في متابعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما رايت دخول الجنة في اكل الحلال وتوكل المحال **واعلم** وتلك
الله تعالى انك سالت عن جليلة الفقر وبيانها فاجعل يا اخي زادك
وبعضاتك الافلاس وسرك الآخرة وانفاسك المراحل ومترك
القبر وقرنيك الصبر وصاحبك اليقين وتديوك البخر وحركتك السكون
ونيتك الخلوة وطعامك الجوع وشرايبك الدموع ولباسك الفقر
ونومك محاسبة العمر وساداتك وكسك ومجلسك المسجد ودرسك
الحكمة ونظرك العبرة ورقبك الحياء ورفيقك التوفيق وشميتك احسن
الخلق ومعلمك القناعة وملايك الوداع وصومك الصمت وهك
النار وفرحك الجنة ومحببتك الياس وحرضك ومذكرك القياس
ووعظك الايام ومطربك الحزن وسماحك لذكر الموت ورقصك رفض
الدنيا واربابها وسلاحك الوضوء ومركبك الورع وخضك الشيطان
وعدوك التنس وسجنك الدنيا وسجائك الهوى وليك التطوع
وهارك الاستغفار وحاصلك الوقت وحظك الدين وشعارك الشرع
ومحدثك الكتاب وانيسك السنة راس مالك حسن النظر بالله تعالى
وحرقتك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجنب النفس الامارة

لان

لان الله تعالى خلق الاشياء وهي بين جنبك وهي مطيتك وانت محتاج اليها
ومثلها كمثل السارق الواقف على تناع البيت ولها صفات مذمومة تحب
الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وتدعوها الى الطاعة
وهي تحرك الى المعصية وهي في الشبع مثل السبع وفي الجوع مثل الطفل الصغير
وفي المعصية مثل الملوك الجبابرة وفي الشهوة مثل البهايم وفي الخوف مثل الحرة
وفي الامن مثل النمر والاسد ومن سوغادتها انها تخاف الفقر والقلة ولا
تخاف من الله اليم عذاب عقابه وهي مستحقة الشيطان ولدا عوان وانصار
مثل الدنيا وزهرتها وما يتعلق بها ولكل واحد من اعوانها جنود وانود
وخيل وحشم من زينة الحياة الدنيا مثل كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة
الفحش وحكايات العشاق وحديث الفساق وحب الدنيا واختيار
الغنى والكبر والمجد والتميمة والعداوات الذميمة والشرب والارتكاب
المعاصي واللبس بالملاهي وجمع المال وطول الاماني فمن وفقه الله تعالى
بصر بعيوبها واعانه على تحجيرها الجمل بلجام التقوى والورع وقيدها
سلاسل الذل والانكسار ويجعل العقل عقاقها والشرع سجنها والعبادة
سجائنها ومن مكايدها وتزاورها ومكرها ورغوباتها في العبادة والطاعة
واكزها في المعصية لان لها شربا وعيشا في الطاعة مثل هدين الطاعة
الدوية العبادة وقيمة العمل والرياء والمراي والنفاق وحب الاقبال وتبيل
اليدين وحسن الصمت وثنا الخلق ورغبة الملوك وتردد اتباع الدنيا والسماح
والتعريق والتضييع والوجد والبكا الكاذب وتحريك الشفة والاشارة في

الاوراق والمواخات مع ابن الدنيا وكثرة المرينين وزيادة السوار
نفوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا زاد اراد الله تعالى بعبد خيرا
ابصر بعين بعبود نفسه حبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم

تم